

مرشد المعلم

التراث التوحيدي

كتاب تعليمي للصف السادس

إدارة الكتابة والتطوير: تسفيا فاين، مركز التكنولوجيا التربويّة

الكتابة والتطوير: يولين (لينا) عثمان؛ رون راخمن؛ إن ليف – شليم، مركز التكنولوجيا التربويّة

مرافقة الكتابة والتطوير: الشيخ جميل خطيب، مفتّش التراث الدرزيّ، وزارة التربية والتعليم

ترجمة: عدنان جبالي، حسين الغول

التحرير اللغويّ: صالح عليّ سواعد

الإنتاج: صالح عليّ سواعد؛ د. إيثيت تلحي

حقوق الملكية الفكرية، بما فيها حقوق الطبع والحقوق الأدبية محفوظة لمؤلفي هذا الكتاب. يمنع طباعة أو نسخ أو تصوير أو ترجمة، أو تخزين في مستودع معلومات، أو إذاعة أو التقاط أيّ جزء من المادّة في هذا الكتاب بأيّ طريقة أو بأيّ وسيلة إلكترونية، أو بصريّة أو ميكانيكية أو أخرى، أو أيّ استعمال تجاريّ، من أيّ نوع كان، مادّة هذا الكتاب، إلّا بموافقة خطيّة من وزارة التربية والتعليم. © 2018. جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم.

الفهرس

4	مقدمة
5	1. مدخل عام للسلسلة - التراث التوحيدى
5	• أهمية المنهج التعليمى
6	• أهداف ومبادئ السلسلة
15	• البيئة التعليمية
24	• تدريس - تعلم - تقييم
26	2. الكتاب التعليمى للصف السادس
27	التصور الفكرى، الأهداف والمبنى
	الفصل الأول: آداب سيدنا الشيخ الفاضل (ر)
28	اقتراحات لفعاليات وأساليب تدريس
37	ملاحظات بشأن المهام
	الفصل الثانى: قصص الأنبياء (ع) فى التراث التوحيدى
42	اقتراحات لفعاليات وأساليب تدريس
43	ملاحظات بشأن المهام
46	3. قائمة مصادر ومراجع

مقدمة

يهدف مرشد المعلم إلى مساعدة المعلمين في تدريس الكتاب التعليمي: التراث التوحيدي للصف السادس. هذا الكتاب هو واحد من سلسلة كتب تعليمية للمدارس الدرزية عنونها "التراث التوحيدي". طُورت كتب هذه السلسلة وفقًا للمنهج التعليمي الجديد في التراث الدرزي، المخصّص للمدارس الدرزية في إسرائيل. يشمل مرشد المعلم ثلاثة أقسام:

1. القسم الأول، هو مدخل عام لجميع الكتب التعليمية في سلسلة كتب التراث التوحيدي، تُقدّم فيه المبادئ التي استُخدمت في تطوير الكتب التعليمية وفقًا للمنهج التعليمي الجديد؛
2. القسم الثاني، يتطرّق إلى الكتاب التعليمي للصف السادس. يرافق مرشد المعلم تدريس الكتاب في الصفّ: فهو يعرض الأفكار المركزية في كلّ فصل، يتطرّق إلى المهامّ في الكتاب ويقدم اقتراحات للمزيد من الفعاليّات؛
3. القسم الثالث، يقدم قائمة من المصادر ذات الصلة، التي قد توسّع وتعمّق معرفة المضمون وتدريس التراث التوحيدي.

1. مدخل عام لسلسلة كتب التراث التوحيديّ

أهميّة المنهج التعليميّ

طُوّر كتاب "التراث التوحيديّ - للصفّ السادس" وفقاً للمنهج التعليميّ في موضوع الحضارة والتراث الدرزيّ لتلاميذ الصفوف الثاني-الثاني عشر في المدارس الدرزيّة في إسرائيل، وهو يلبيّ الحاجة إلى حفظ ورعاية التراث الدرزيّ المميّز، كما تبلور على مرّ الأجيال.

تبرز هذه الحاجة، بشكل خاصّ، إزاء التطوّرات الثقافيّة العالميّة في القرن الـ 21. ينشأ التلاميذ الدرزيّ في عالم فيه تودّي ثورة الاتّصالات والميديا إلى طمس الحدود بين الفئات الاجتماعيّة والحضاريّة، وإلى عمليّات من التجانس والتسطيح لحضارات مميّزة، وأحياناً حتّى إلى زوال حضارات قديمة ذات تراث غنيّ، وقد تُضعف هذه العمليّات شعور التلاميذ بالانتماء إلى مجموعة الأصل الحضاريّ التي ينتمون إليها.

يتماشى هذا المنهج التعليميّ مع توجّه تدريس الحضارة والتراث السائد في العقود الأخيرة في أوساط الشعوب والحضارات في أرجاء العالم. يُعبّر هذا التوجّه عن الطموح إلى تعزيز سيرورات تناقض تلك التي وصفناها في ما تقدّم، وتوفير إمكانيّات للتلاميذ للتعرفّ إلى تراثهم المميّز، والأخذ بعين الاعتبار العلاقة مع المصادر الإثنيّة، الدينيّة أو القوميّة لحضارتهم. كذلك في التربية اليهوديّة الرسميّة في البلاد، أُستُوعب في السنوات الأخيرة موضوع جديد اسمه "تراث وحضارة إسرائيل". الهدف من هذا المجال هو إكساب التلاميذ مصطلحات أساسيّة، مبادئ ومعرفة بتراثهم، وتعزيز شعورهم بالانتماء إلى الحضارة اليهوديّة (بناءً على منشور المدير العامّ، 2009).

تُعَدّي دراسة مصادر التراث الدرزيّ وترسخ الهوية الشخصية، وشعور التلاميذ الدرزيّ في إسرائيل بالانتماء الجماعيّ لهم. إنّ التعرفّ إلى الخصائص المميّزة للتراث والحضارة، يساعد التلاميذ في بلورة مفهوم شخصيّ ومميّز بالنسبة إلى التراث الدرزيّ، وتحديد موقعهم على المحور الحضاريّ المتكامل ذي الأبعاد الإثنيّة، الدينيّة، التاريخيّة، الاجتماعيّة والسياسيّة.

تجسّد الكتب التعليميّة في السلسلة الرسائل التي يتضمّنّها المنهج الجديد، الذي يهدف إلى ملاءمة المضامين وأساليب التدريس في موضوع "التراث التوحيديّ"، للتحوّلات التي تمرّ بها الطائفة الدرزيّة، إذ إنّها تمرّ بعمليّات انتقال متسارعة بين الحياة التقليديّة، والحياة العصريّة وما بعدها.

يعرض المنهج التعليمي ثلاثة محاور طويلة للمواضيع التي يُفترض أن تُدرّس في موضوع "التراث التوحيدي":

المحور الأول: القِيم والفضائل والعادات؛

المحور الثاني: المؤسسات الدينيّة والتقليديّة والتنظيم الطائفي؛

المحور الثالث: التراث الشعبيّ.

تُشتقّ المواضيع والمضامين في الكتب التعليميّة من أهداف هذه المحاور والمواضيع المفصّلة في المنهج التعليمي،
وفقًا لسنّ المتعلّمين.

أهداف ومبادئ السلسلة

تشمل الكتب في سلسلة "التراث التوحيدي" مضامين، قيّمًا ومهارات، تستند إلى أهداف ومبادئ المنهج التعليمي
في التراث للمدارس الدرزيّة.

الأهداف والمبادئ في مجال المضمون

توسيع معرفة التلاميذ الدروز في تراثهم المميّز.

ما هو التراث؟

سوف نتطرّق في هذه السلسلة من الكتب إلى التراث على أنّه التطبيقات المحدّدة والعمليّة للحضارة بكلّ
مقوماتها، ومن بينها:

التراث الدينيّ، يشمل الكتب المقدّسة، الأعياد، الطقوس، الأماكن المقدّسة، الشخصيات الدينيّة، المؤسسات
الدينيّة والزعامة الدينيّة؛

التراث الفكريّ والقيميّ، يشمل الفلسفة، التربية، الإيديولوجيا، القِيم والمعتقدات؛

التراث الإبداعيّ، يشمل اللغة، العلوم، الفنون، الموسيقى، الغناء، الأدب، المكتبات، المتاحف، المسرح،

الاتّصالات، الهندسة المعماريّة ومجالات كثيرة أخرى؛

التراث الاجتماعيّ، يشمل المبنى الاجتماعيّ، الاقتصاديّ والتشغيليّ، طرق القضاء، القيم الاجتماعيّة، نمط الحياة والعادات اليوميّة؛

التراث الشعبيّ، يشمل التقاليد والفولكلور، ومن ضمنها: الأعياد، المأكولات، الألعاب الشعبيّة، الرقص الشعبيّ، الأزياء الشعبيّة، القصص الشعبيّة، الأمثال، أغاني الأطفال، الفنون الشعبيّة، وغيرها. الهدف المركزيّ للسلسلة في مجال المضمون هو إطلاع التلاميذ على معرفة واسعة وغنيّة حول التراث الدرزيّ، من خلال الافتراض أنّ إطلاع التلاميذ على هذه المعرفة، سوف يقربهم من تراثهم.

حول التعرف إلى مكونات التراث الدرزيّ ورد في المنهج التعليميّ:

"معرفة تراث وحضارة الطائفة أمر حيويّ للمحافظة على الصبغة المميّزة وتعزيز الشعور بالهويّة والشعور بالانتماء سواء إلى الطائفة أو الدولة..."

1. معرفة القيم الاجتماعيّة والروحيّة للطائفة الدرزيّة، قبولها كقيم ملزمة في دور الفرد في الحياة اليوميّة وفي تقوية العلاقة مع المجتمع.

2. معرفة التراث الشعبيّ الدرزيّ الذي يعتبر جزءاً من الثقافة العربيّة الشرق أوسطية.

3. الإدراك أنّ التراث الشعبيّ يشمل مركّبين: تراثاً ثقافياً – اجتماعياً (شعر شعبيّ، أدب، موسيقا، مسرح) وتراثاً مادّياً (مبانٍ ومواقع مقدّسة، أعمال يدويّة، أثاث وزينة").

جدير بالذكر أنّ وجهة النظر التراثيّة تُدرّس أيضاً في مجالات معرفة أخرى، مثل: التاريخ، الجغرافيا، الدين، الفنون والأدب. وعليه، فإنّ سلسلة كتب التراث التوحيدويّ تتميز بتصوّر فكريّ وبيداغوجيّ شامل. وهو تصوّر تكامليّ واسع، يربط بين الخلفيّة التاريخيّة والمعرفة الدينيّة، الأدبيّة أو الجغرافيّة.

على هذا الأساس، يتعرّف التلاميذ في الكتب التعليميّة في السلسلة إلى تشكيلة من النواتج الروحيّة الغنيّة من تراثهم، وإلى مصطلحات أساسيّة في مجال الدين والمعتقدات، في مجال المجتمع ومؤسّساته، في مجال القيم والأخلاق ومجال العادات والأعياد والطقوس.

كما تُعرض النواتج المادّية للتراث الدرزيّ أمام التلاميذ- الأدوات التي استُعملت في بناء المباني والبيوت؛ الأغراض والأجهزة – إذ إنّها ستُعرض وتُدرّس في سياق ثقافيّ رحب، يضع الخواصّ المادّية للمادّة والشكل ("التراث المادّي") مقابل الدلالة الفكرية أو الرمزية لها ("التراث الروحي").

كما تُدرّس المكوّنات "الشعبية" للحضارة كتمثّلة للتراث التوحيديّ بكلّ أطيافه ومصادره: الفولكلور، العادات، الطقوس، القصص الشعبية والأمثال، الموسيقى الشعبية وغيرها.

إلى جانب الخصائص المميزة للتراث التوحيديّ، سيتعلّم التلاميذ الدروز بواسطة الكتب التعليمية عن عمليّات حضاريّة عالميّة أيضًا، وعن الأسس المشتركة والمتشابهة بين الحضارات والأديان. من خلال ذلك، يتعمّق فهمهم لمكانة التراث التوحيديّ في النسيج الحضاريّ العالميّ.

أهداف ومبادئ في مجال القيم

تعزيز صلة التلاميذ الدروز بتراثهم وشعورهم بالانتماء إليه

ورد في المنهج التعليمي: "إنّ أهداف هذا المنهج التعليمي هي تطوير متعلّمين لديهم وعي ورباط عميق للهويّة الدرزية، لتراث طائفهم، ولّغة العربيّة كجزء من ثقافتهم وهويّتهم".

تدعو دراسة الحضارة والتراث التوحيديّ في المدارس التلاميذ إلى بحث بيئتهم القريبة وجذورهم. تمّت بلورة الموادّ التعليمية من خلال نيّة إثارة شعور التلاميذ بالتماهي مع التراث التوحيديّ والانتماء إليه، وكذلك إثارة الاهتمام وحبّ الاستطلاع، عن طريق اختيار فعاليّات ومواضيع تجريبية ذات صلة بعالم التلاميذ.

التأكيد على القيم الإنسانية

تُبرز الكتب التعليمية في سلسلة "التراث التوحيديّ" القيم الإنسانية والتي تعتبر قيمًا عالميّة، وتكون في أساس التراث الدرزيّ، كما ورد في المنهج التعليمي: "يضع التلاميذ معايير سلوكية بروح القيم الدينيّة، الاجتماعيّة والإنسانيّة، التي تشكّل أسسًا متينة في التراث الدرزيّ...".

وكذلك: "تعليم التراث الدرزيّ يدمج ما هو مميز للتراث الدرزيّ مع القيم الإنسانية والعالمية، التي تُعتبر جزءًا لا يتجزأ من هذه الثقافة، مثل: التعددية التي تحتم على الإنسان الاعتراف بحقوق ديانات، قوميات، طوائف

ومجموعات إثنية مختلفة بأن تعيش متجاورة بروح التسامح والاحترام المتبادل، وفُسح مجال للتعبير عن الآراء ووجهات النظر المتباينة في المجتمع الدرزي، وعلاقات الجوار الطيبة مع الطوائف الأخرى".

كما يؤكد المنهج التعليمي من بين مبادئه على: "الاعتراف بالقيم الإنسانية العالمية كقيم أساسية للمجتمع الدرزي وقيم تشكل أساساً للحياة المشتركة في المجتمع والدولة، احترام الآخرين واحترام التباين في وجهات النظر والمعتقدات بين بني البشر دون فرق بين العرق والديانة والجنس... الاعتراف بالسلام كقيمة عالمية ملزمة، ونفي كلّ تعبير عن العنف والإساءة إلى الآخر في حال عدم الوفاق".

وفقاً لروح المنهج التعليمي تشجّع كتبُ السلسلة التلاميذ على تبني هذه القيم والسلوكيات المشتقة منها، وكذلك التماهي مع الشخصيات القدوة التي قد تشكل بالنسبة إليهم نماذج إيجابية. علاوة على هذا، تعرض كتب السلسلة أمام التلاميذ أمثلة على حضارات وأنماط حياة مختلفة، تتطور في ظروف اجتماعية وحضارية مختلفة ومتنوعة، ويمنح هذا التنوع والسياق الاجتماعي الواسع التلميذ أدوات لتقبّل "الآخر" واحترام "المختلف".

يطبّق كتاب "التراث التوحدي - للصف السادس" العناية بالقيم الإنسانية بتوسّع. إذ تعتمد المواضيع الواردة فيه على قيم إنسانية من الاحترام، التسامح، تقبّل المختلف، الكرم والمساعدة المتبادلة المتجذرة عميقاً في التراث الدرزي، وذلك بواسطة عرض أحداث وحالات من الحياة اليومية، التي تُطبّق فيها سلوكيات تنبع من هذه القيم. صحيح أنّ الكتاب التعليمي لا يذكر بَعْدُ مصطلحات، مثل: القيم أو التسامح، وذلك لصغر سنّ التلاميذ (ستبني هذه المصطلحات تدريجياً في السنوات المقبلة)، لكن على طول الكتاب، تُعالج القيم الإنسانية "بين السطور".

يوصى بمواصلة التعمّق بالنهج الإنساني في الحياة اليومية في الصفّ بواسطة تطوير عادات تطبّق ذلك: مثلاً، في النقاشات في الصفّ بكامل هيئته أو في مجموعات، تُعطى الفرصة لكلّ تلميذ وتلميذة للتعبير عن آرائهم، أن يفهموا ويتقبّلوا آراء تختلف عن آرائهم.

تنمية مشاركة التلاميذ في بيئتهم القريبة وفي المجتمع

مشاركة التلاميذ العملية في مجتمعهم قد ترسخ وتعمق، وأكثر من الدراسة النظرية، علاقتهم بترائهم. كما ورد في المنهج التعليمي الجديد: "المشاركة الاجتماعية لدى الطالب الدرزي في مجتمعه المحلي والمجتمع الأوسع، يتوجب عليها أن تكون جزءاً لا يتجزأ من منهج التعليم ومن عملية التعلم".

يجب أن تكون رعاية القيم الأخلاقية والاجتماعية مصحوبة بالعمل والتطبيق، ولكن لا ينبغي التشكيك في قيمة إكساب معرفة جديدة كأساس لتطوير مشاركة التلاميذ في بيئتهم ومجتمعهم. تُسهم المعرفة التي يكتسبها التلاميذ، من خلال دراسة مواضيع التراث والحضارة، في قدرتهم على المشاركة في المحادثات والنقاشات، والإعراب عن مواقفهم اعتماداً على المعرفة المكتسبة، وهكذا تزداد مشاركتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

تُسهم الكتب التعليمية في السلسلة في تطوير مشاركة التلاميذ بواسطة مهام تطلب منهم أن يكونوا فعالين في التعلم، مثل: مهام البحث التي بواسطتها يُطلب منهم اكتشاف مقومات حضارية في بيئتهم، أن يجمعوها ويحللونها، أو فعاليات موجهة لمقابلة الكبار في مجتمعهم الذين شهدوا وشاركوا في تطوّر وإنتاج التراث. كما أنّ للمهام التي تُرسل التلاميذ للبحث عن معلومات في الشبكة ومعالجتها قيمة كبيرة، إذ إنّ اكتشاف وإنتاج معرفة جديدة يشكل طريقة ناجعة لتحقيق مشاركة التلميذ في المواضيع التعليمية.

إبراز مكانة النساء في التراث الدرزي

النهج الذي يقف في أساس الكتب التعليمية في السلسلة يؤكد على أنّ النساء ركن مركزي في المجتمع، ومن دونهنّ لا وجود له. يتطرق المنهج الجديد في "الحضارة والتراث الدرزي" إلى هذا الموضوع بالتفصيل. "الاعتراف بمكانة المرأة الدرزية وفقاً لأسس الدين، وبالالتزام الدولة والمجتمع في الحفاظ على حقوقها".

تُبرز الكتب التعليمية في السلسلة المكانة المركزية للنساء في التراث الدرزي. يُعرض في الكتب موقف احترام النساء الدرزيات وعملهنّ الجَم. إضافة إلى وصفهنّ بوظائفهنّ التقليدية، توصف أيضاً نساء أسهمن في التراث الدرزي، وهنّ شخصيات لها تأثيرها، قائدات يتبوأن مناصب عامّة. كما تعرض الأمثلة في الكتب نساء مختلفات، منهنّ نساء عاملات في مهن مختلفة، نساء يتعلمن، نساء ربّات بيوت وغيرهنّ. تشكّل هذه الأمثلة نماذج متنوّعة للتماهي معها.

أهداف ومبادئ في مجال المهارات

أهداف التدريس في مجال المهارات- المدمجة مع أهداف المضمون والموضوع - هي لبنة هامة وضرورية في كل منهج تعليمي وفي تطوير كتب تعليمية في كل مجالات المعرفة. كما يتبين من: وثيقة موجّهة إلى مخططي المناهج التعليمية القطرية والمحلية وإلى مطوّري الموادّ التعليمية، 2009، بؤابة قسم تخطيط وتطوير المناهج التعليمية، وزارة التربية والتعليم:

Tochniyot_Limudim/Portal/EstrategyotChashiva.pdf

"قدرات تفكير حيوية للنجاح والأداء الناجع في كلّ جانب من حياة الفرد في المجتمع المتغيّر وفي عصر المعرفة. لذا من المهمّ الاعتناء بتعرّف التلاميذ إلى استراتيجيات تفكير عالية المستوى وقدرتهم على تشغيلها في سياقات متنوّعة.

يسهم التدريس المنهجي للتفكير في بنية معرفة التلاميذ ويساعدهم في التحوّل من التعلّم الذي يركّز على التذكّر والحفظ إلى التعلّم الذي يؤكّد على بنية المعرفة بطرق هادفة. المعرفة التي تُدرّس بصورة فعّالة ومنمّية للتفكير، تحوّل المعلومات غير الفعّالة والتي تكون غير ذات صلة إلى معرفة فعّالة ومرتبطة تشكّل أساساً لمواصلة التعلّم الهادف (פרק 10, 1998). المعرفة التي تُدرّس بهذه الطريقة تُحفظ بصورة أفضل لمدة طويلة وتصبح قابلة للاستعمال في سياقات كثيرة، حتّى أبعد من السياق الذي دُرّست فيه".

تولي الكتب التعليمية في موضوع "التراث التوحيدي" أهميّة لتطوير المهارات التعليمية والقدرات على التفكير عند التلاميذ، إلى جانب عرض المضامين ورعاية القيم الاجتماعية. توقّر الموادّ التعليمية والمهامّ، تفعيل قدرات التفكير على مستويات مختلفة، وتنمية مهارات تعليمية من أصناف مختلفة، كما سيأتي تفصيلها لاحقاً. في هذا المجال من تطوير المهارات، هناك دور بالغ الأهميّة للمعلّمين. يترك المنهج التعليمي والكتب التعليمية للمعلّم مجالاً لممارسة التقدير البيداغوجي بالنسبة إلى أسلوب التدريس وتركيز العمل في الصفّ. في إطار وضع

خطّة التدريس، ننصح بأن تقدّروا وتقرّروا بشأن الدمج بين المضامين والمهارات التي تنوون تنميتها لدى التلاميذ، ووفقاً لذلك، تختارون أساليب التدريس التي تقود التلاميذ إلى التحصيلات المثلى.

تنمية قدرات التفكير بمستوى عالٍ

التفكير العالِي المستوى: طريقة من التفكير تُبرز التناقض بين "مهارات تفكير منخفضة"، مثل: حفظ معلومات أو استخراجها من الذاكرة وبين مهارات تفكير تتطلّب أعمالاً ذهنيّة أكثر تعقيداً، مثل: التطبيق، التحليل، البناء والتقييم.
(حسب تصنيف بلوم، Bloom).

أسلوب التدريس الذي ننصح به لتدريس "التراث التوحيديّ" هو تناول المضامين التعليميّة التي تُدرّس بطرائق التدريس التي تؤكد على بُنيّة المعرفة (Constructivism). لا توجد بُنيّة للمعرفة تقريباً على المستويات الإدراكيّة المنخفضة، التي تتطلّب بالأساس الحفظ أو فهم تفاصيل.

يجب بُنيّة المعرفة في أفضل حالاتها بمستويات إدراكيّة عالية، تتطلّب تفعيل استراتيجيات تفكير عالية المستوى، مثل: الاستنتاج، المقارنة، بناء ادّعاء وغيرها.

عموماً، المهامّ المرافقة للمضامين هي أداة تعلّم ناجعة لتنمية قدرات التفكير عند التلاميذ. المهامّ في الكتاب متنوّعة في قدرات التفكير التي تتطلّبها، فهي تشمل مهامّ بدرجات تفكير مختلفة: فيها مهامّ توجّه إلى التفكير بمستوى منخفض، ومنها مخصّصة لاكتساب المعرفة وفهم مواضيع التعليم؛ وأخرى مهامّ تتطلّب قدرات تفكير عالية المستوى، تهدف بالأساس إلى بُنيّة معرفة جديدة، ذات سياق ودلالة شخصيّة. هناك مهامّ تتطلّب المراجعة، التلخيص، التركيز، ومهامّ تتطلّب تفكيراً أكثر تجريباً كالمقارنة، التحليل، التفسير والتقييم.

تطوير مهارات البحث

تعلّم من خلال البحث هو طريقة تعلّم تشجّع على الفهم وتلائم القرن الـ 21. للمعلّم دور هامّ في التعلّم من خلال البحث، وهو يختلف عن الدور التقليديّ: يرافق المعلّم عمليّة تعلّم التلاميذ في حيّز تعلّم لا يلازمه النقد، ويشجّع التلاميذ على أن يبحثوا بأنفسهم مهارات، مثل: طرح الأسئلة، إجراء التحقيقات بواسطة أدوات المعلوماتيّة، جمع المعطيات، استخلاص المعلومات والتوصّل إلى استنتاجات. يشجّع التعلّم من هذا النوع تطوير متعلّم مستقلّ: ينقل المسؤوليّة عن التعلّم إلى التلميذ، ويتيح عمليّة تعلّم وتقييم ذاتي.

من: وثيقة موجّهة إلى مخطّطي المناهج التعليميّة القطريّة والمحليّة وإلى مطوّري الموادّ التعليميّة، 2009، بؤابة قسم تخطيط وتطوير المناهج التعليميّة، وزارة التربية والتعليم.

"في التعليم الابتدائي: يكون إكساب مهارات البحث بصورة تدريجية، من خلال ممارسة مرنة لمركبات مختلفة من عملية البحث. مثلاً، طرح أسئلة، تخطيط الطريقة للإجابة عن الأسئلة، والتوصّل إلى استنتاجات، أي، يعمل التلاميذ في أطر مختلفة على أجزاء من العملية الكاملة بهدف التوصل إلى معرفة وفهم ماهية البحث ومركباته. كما يستطيع التلاميذ في المرحلة الابتدائية أن يحضروا وظائف كاملة ولكن مختصرة في حجمها".

<http://cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/8C17EFF7-3DC9-4DC0-BD96->

B74630598D38/146467/resource_1811190036.pdf

اقتراحات لاستخدام الفعاليات من أجل تطوير مهارات التعلّم

طرح الأسئلة وتحليل العناوين

طرح الأسئلة هو مهارة مشتركة لجميع التخصصات. تشير الأبحاث إلى أنّ التلاميذ يفقدون، خلال سنوات تعليمهم، نزعتهم الطبيعية في طرح الأسئلة. من يطرح الأسئلة في الصفّ هو المعلم. ومعظم الأسئلة المطروحة في الصفّ تكون أسئلة معرفة بسيطة، تهدف بالأساس إلى تكرار أقوال المعلم. أمّا الأسئلة التي يطرحها التلاميذ، فإنّها تعزّز من مشاركتهم في العملية التعليمية. التلميذ الذي يسأل قبل قراءة الفصل هو تلميذ نشيط ومشارك في التعلّم. طرح الأسئلة في هذه المرحلة الأولى من العملية التعليمية يمنح المعلم أيضاً، فرصة ليستوضح ما هي المعلومات السابقة عند التلاميذ في المواضيع التعليمية.

قد تساعد العناوين في فهم النصّ وتنظيمه. يميل كثير من التلاميذ إلى تخطّي العناوين، والعمل الموجه الذي يتناول العناوين، قد يسهم في فهم الأفكار المركزية والتركيز على الجوهر. تعطي العناوين في النصّ للمتعلّم ملخصاً للمعلومات، وقد تُستخدم نقطة انطلاق جيّدة لتنسيق التوقعات وطرح الأسئلة.

اقتراح لسير فعالية – الصفّ بكامل هيئته أو في مجموعات

1. قبل قراءة نصّ الفصل- قراءة عناوين بنود الفصل وصياغتها كأسئلة. بإمكان التلاميذ أن يطرحوا أسئلة

أخرى أيضاً، يتوقعون الإجابة عنها في أثناء دراسة الفصل؛

2. تركيز الأسئلة التي طرحها التلاميذ؛

3. قراءة الفصل والبحث عن إجابات عن الأسئلة التي طرحها التلاميذ؛

4. الأسئلة التي لا تتوقّر إجابات عنها في الفصل المدروس، تُصنّف، وبقرار مشترك مع التلاميذ، يتمّ البحث عن إجابات عن بعضها بواسطة البحث في مصادر خارجيّة.

العصف الذهنيّ

تؤكد سيكولوجيّة التعلّم، أنّ كلّ تعلّم جديد يعتمد على معرفة سابقة، ويندمج فيها. لكي يستوعب المتعلّم التعلّم الجديد في المبنى المعرفيّ القائم لديه، من المهمّ القيام بإجراء موجّه للربط بين القديم والجديد. إحدى التقنيّات المناسبة لهذا هي "العصف الذهنيّ". بواسطة العصف الذهنيّ يطرح المتعلّمون معرفة، مواقف ومشاعر حول الموضوع بطريقة التدايعات، تُستوعب المادّة الجديدة في نظام معروف من السياقات، وهكذا يتاح التعلّم الهادف. تُسهّم هذه التقنيّة في المشاركة الفعّالة لغالبية التلاميذ في الصفّ، لأنّها تشجّع المشاركة بتدايعات شخصيّة، يمتلكها كلّ تلميذ.

اقترح لسير فعّاليّة - شخصيّة، في مجموعة أو في الصفّ بكامل هيئته

1. في بداية التعلّم، يطرح التلاميذ تدايعات شخصيّة، في المجموعة أو في الصفّ بكامل هيئته، حول موضوع التعلّم، ثمّ يجمعون كلّ التدايعات التي طُرحت ويرتّبونها، يُستحسن بواسطة مخطّطات، ويصنّفونها إلى فئات.

2. اعتمادًا على التدايعات التي طُرحت وصنّفت، يمكن وضع فرضيّات بخصوص المضامين التعليميّة المتوقّعة أو وضع أسئلة تؤدّي إلى مشاركة أكبر في التعلّم. في نهاية دراسة الفصل، من المهمّ العودة إلى العصف الذهنيّ الأصليّ، وتوسيعه بواسطة المعرفة الجديدة وحذف الزائد والخاطئ منه.

كتاب الصفّ السادس ملائم لتنفيذ الفعّاليّتين المُقترحتين وهما **طرح الأسئلة وتحليل العناوين وكذلك العصف الذهنيّ**. يمكن تنفيذهما كمقدّمة لكلّ من فصول الكتاب. هذه الفعّاليّات تُسهّل فهم الفصول وتدرّسها خلال عمليّة التعلّم.

البيئة التعليمية

"تشكّل البيئة التعليمية في المرحلة الابتدائية بنية تحتية هامة لحدوث عمليات تدريس وتعلّم، تتيح البيئة الغنية بمصادر المعلومات والوسائل والأدوات لمعالجة المعلومات للمعلّمين تجربة أساليب تدريس متنوّعة ومتلائمة مع المتعلّمين المختلفين. كما توفّر للتلاميذ فرص تعلّم مثيرة ومتحدّية. توجب تطوير مهارات وقدرات ملائمة للحاسوب والإنترنت".
(موقع وزارة التربية والتعليم: قسم التعليم الابتدائي - وحدة البيئات التعليمية).

<http://cms.education.gov.il/Education/CMS/Units/Yesodi/homePageArabic.h>

يتطرق مصطلح "البيئة التعليمية" إلى مجموعة كاملة من المكونات والفعاليات التي تحدث فيها عمليات تعلّم وتدريب. تزوّد سلسلة الكتب في موضوع التراث التوحيدي بيئة تعليمية غنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تشمل تشكيلة واسعة جداً من الوسائل والأدوات.

مميزات البيئة التعليمية

المنهج التعليمي في موضوع الحضارة والتراث الدرزي

مخصّص لتلاميذ الصفوف الثاني - الثاني عشر في المدارس الدرزية في إسرائيل. لهذا المنهج خصائص مميزة، وقد لاءم مطوّرو سلسلة "التراث التوحيدي" مضامين بيداغوجية لها.

اللوبيّة

للمنهج التعليمي طابع اللوبيّة: فيه مواضيع تتكرّر دراستها في فئات عمرية مختلفة، بناءً على مقدرة التلاميذ الإدراكية في كلّ شريحة عمرية. بهذه الطريقة، تتراكم المعرفة الكليّة عن الحضارة والتراث الدرزي، تتعمّق وتترسّخ على مدى سنوات التعلّم في المدرسة.

الموادّ التعليمية في كلّ شريحة عمرية تأخذ بالحسبان المضامين والمصطلحات التي دُرست في السنوات السابقة. كما توفّر الموادّ التعليمية في فصول كلّ كتاب مراجعة واستيعاباً للمعرفة السابقة، وتضيف عليها معرفة جديدة من خلال التوسّع، التعمّق، وعرض وجهات نظر جديدة وأكثر تعقيداً وفقاً لسنّ المتعلّمين، قدراتهم ومميّزاتهم. يبرز تعبير مركزيّ لخاصيّة اللوبيّة في موضوع المبادئ والقيّم. هذا الموضوع موجود في الشرائح العمرية جميعها، ولكن في كلّ شريحة يُطبّق بناءً على مرحلة تطوّر التلاميذ، معرفة عالمهم، وتجاربهم في الحياة اليومية.

يتناول كتاب "التراث التوحيدي للصفّ السادس" مواضيع من التراث سوف تُناقش بتوسّع وبإسهاب في السنوات التالية. يظهر انعكاس اللوبيّة، على سبيل المثال، في موضوع مؤسّسات الطائفة: يتعرّف التلاميذ في كتب المرحلة الابتدائية إلى مؤسّسات الطائفة في مواضيع مختلفة في الكتب، وكذلك بصورة مركّزة في واحد منها. على سبيل المثال، هناك تطرّق إلى مكانة المصلّي في حياة الطائفة في كتاب الصقّين الأوّل والثاني؛ وتطرّق إلى شخصيات من

الزعامة الروحية في كتاب الصفّ الرابع. بينما يخصّص في كتاب الصفّ الثامن فصل كامل لتعليم منهجيّ وموسّع لموضوع مؤسّسات الطائفة.

الصلة

ورد في المنهج التعليمي: "يتمّ التعبير عن مبدأ الصلة باختيار مواضيع هامة للطلّاب ودورها في الحاضر والمستقبل، وباختيار مواضيع تتجاوب مع متطلّبات الطائفة الدرزية اليوم. معظم المواضيع التي يتناولها المنهج تتصل بالنواحي الشخصية-العائليّة، بالدائرة الاجتماعيّة وبالعلاقة الثقافيّة والتقليديّة - الدينيّة. لمبدأ الصلة أهمية لا تنحصر في النظرة التعليميّة فحسب، بل تنبع وبشكل أوسع من ضرورة النقاش في القضايا المختلفة للطائفة، كالقضايا التربويّة والإيديولوجيّة والدينيّة. كما تتمثّل الصلة بتعاون الأهل والمجتمع بما يجري في المجتمع".

تهدف الكتب التعليميّة إلى خلق اهتمام وحبّ استطلاع لدى التلاميذ، ترغيبهم في دراسة التراث، وذلك بالاعتماد على النهج الذي يعتبر أنّ المواضيع التعليميّة ذات الصلة بالمعلّمين، تؤدّي إلى تحقيق ناجع وتجريبيّ لأهداف المنهج التعليميّ.

أخذت المضامين من عالم الأولاد ومن بينتهم القريبة، بحيث يمكنهم أن يميّزوا أنفسهم كجزء من التراث الدرزيّ، كما وتوفّر مهامّ كثيرة ممارسة تجارب تتعلّق بعالم التلاميذ. توفّر الموادّ التعليميّة مشاركة شخصيّة وارتباطاً عاطفيّاً، وتستخدم أمثلة الحياة اليوميّة، في الماضي والحاضر.

قابليّة التركيب

بُني المنهج التعليميّ الجديد بصورة قابلة للتركيب: "يمكنّ المنهج المعلمين من المرونة في تدريس المواضيع في كلّ مرحلة جيل، حسب متطلّبات الطّلاب والمجتمع وحسب الرؤية التربويّة للمدرسة ووفقاً لاهتمامات الطّلاب وقدراتهم ومواهبهم (من المنهج التعليمي)".

ليتسنى تفعيل المنهج التعليميّ حسب هذه الخاصيّة، طُوّرت الكتب التعليميّة في السلسلة بحيث يمكن تدريسها بصورة قابلة للتركيب.

يشكّل كلّ فصل في الكتاب وحدة مستقلة، لا تتعلّق بوحدة أخرى. يتيح مبدأ قابليّة التركيب زيادة المرونة في التدريس، واختيار ترتيب تدريس الفصول الملائم للمعلّمين وصفوفهم. كما أنّ الفصول نفسها مبنية غالباً من

مواضيع فرعية، بحيث يسهل التوسّع فيها أو تقصير تدريسها حسب اختيار المعلمين، مع مراعاة، على سبيل المثال، الزمن المتاح لهم، الملاءمة لفئة التلاميذ المميزة، أو مدى اهتمام المعلمين أنفسهم. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه قد بُدّل جهد كبير في تنظيم المادة التي يشملها كلّ كتاب وتوزيعها إلى فصول، وهناك "منطق" معيّن في تنظيم المواضيع في الكتاب.

الاستجابة للتفاوت بين التلاميذ

تعترف البيئة التعليميّة الموجودة في الكتب هذه السلسلة بوجود تفاوت بين المتعلّمين، وتعمل على تشجيع التعلّم الهادف والتحصيل العلميّ لكلّ تلميذ وتلميذة، بناءً على أسلوب التعلّم، القدرة، الميول والاحتياجات. يتمثّل هذا العنصر في سلسلة الكتب بمصادر معلومات متنوّعة كثيرة، والقدر الكبير من المهامّ المتفاوتة في صعوبتها، التي تهدف إلى خلق بيئة تعليميّة تسمح بالمرونة، الاختيار والتلاؤم مع متعلّمين مختلفين. من خلال هذا، يتوقّر تعلّم وتطوّر شخصي واجتماعي لطيف واسع من المتعلّمين. علاوة على هذا، يستجيب ثراء وتنوّع مصادر المعلومات لأساليب تدريس مختلفة، مثل: التعلّم التجريبيّ، عمليّات البحث وحلّ المسائل.

استخدام الوسائل المرئيّة المختلفة لعرض المعلومات – صور ورسوم توضيحيّة، خرائط، جداول ومخطّطات مختلفة- إلى جانب المعلومات النصّيّة، يتيح أيضًا الاستجابة لأساليب تعلّم مختلفة، ويوفّر تدريسيًا بروح نهج "تعدّد الذكاءات" (حول هذا انظروا، على سبيل المثال إلى: **هوانارد جردنر , اينستلايغنزايوت مروבות: התאוריה הלכה למעשה, מאנגלית: אמיר צוקרמן, ירושלים: מכון ברנקو וייס לטיפוח החשיבה, 1996**)

يشجّع التنوع في أساليب التدريس رعاية متعلّم ذي توجيه ذاتي في التعلّم: فقد يجد التلميذ في الكتاب طرائق تعلّم ملائمة له ولشخصيّته، ويعمل بدافع داخليّ ومسؤوليّة لدراسته. تُسهم هذه الوسائل التي توقّرها سلسلة الكتب في تعزيز التعلّم الهادف لكلّ تلميذ وتلميذة، بما يتلاءم أيضًا مع غاية الاحتواء التي حدّتها وزارة التربية والتعليم". من: **موقع وزارة التربية والتعليم: قسم التعليم الابتدائيّ – وحدة البيئات التعليميّة.**

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Yesodi/homePageArabic.htm>

للمزيد في موضوع التعليم
التكاملي اقرأوا مقال فاردا
عميت (باللغة العبرية)

http://www.matnasim.org.il/_Uploda/ds/dbsAttachedFiles/veredamit.pdf

"يتعلّم في جهاز التربية تلاميذ ذوو قدرات متنوّعة واحتياجات مختلفة
وعليّنا أن نسعى إلى الاستجابة للجميع، من خلال معاملة شخصيّة ورعاية
الشعور بالقدرة وتنويع أساليب التدريس، ما يحسّن فرصة كلّ تلميذ عامّة،
والمتصعّب بشكل خاصّ في تحقيق الطاقة الكامنة فيه والتوصّل إلى إنجازات
من خلال الشعور بالنجاح".

التكاملية

يوقّر تدريس كتب السلسلة تدريسيًا متكاملًا يرسو في سياق واسع من التعلّم. يؤكّد هذا التدريس على الروابط
والعلاقات المتبادلة بين مجالات المعرفة، ويتيح بناء فضاء حوار غنيّ وذو صلة بالتلاميذ. "يتناول التدريس
المتكامل مواضيع اجتماعية، حضارية وفكرية تركّز على الإنسان وحياته." (نבו 2001 בתוך ורד לאמית).
مشتقة هامة لهذا المفهوم، هي التركيز على المبادئ وليس على التفاصيل: يحلّ فهم العمليات والظواهر مكان
حفظ وتذكّر التواريخ، الأسماء والحقائق.

مقومات البيئة التعليمية

نناقش مميّزات كلّ واحد من مقومات البيئة التعليمية، ونقدّم اقتراحات عملية بخصوص الطرق التي يمكن
استخدامها في تدريس المنهج.

مصادر المعلومات

تُعرض المضامين في الكتب التعليمية "التراث التوحيدي"، بواسطة الكثير من مصادر المعلومات. نصوص من
أصناف مختلفة: مقاطع معلومات، قصص، أمثال وأغانٍ. ووسائل مرئية متنوّعة: صور، رسوم توضيحية،
خرائط، جداول، مخطّطات وغيرها.

توقّر مصادر المعلومات المتنوّعة التعرّف إلى "اللغة" الخاصّة بكلّ واحد منها. كثرة وتنوّع مصادر المعلومات توقّر
فرصًا كثيرة لتطوير مهارات استخلاص المعلومات، تفسيرها، معالجتها والتوصّل إلى استنتاجات منها.

استعمال مصادر معلومات على الإنترنت

إضافة إلى مصادر المعلومات التي تشملها السلسلة نفسها، هناك تنوع هائل من المصادر ذات الصلة بالمواضيع التي يتناولها المنهج: مواقع إنترنت، أفلام قصيرة وتقارير. بواسطة هذه المصادر "الخارجية"، يمكن إثراء دراسة الموضوع وتوسيعه أكثر.

يُطلب من التلاميذ، في مواضع معينة، أن يفتشوا عن مصادر معلومات خارجية – هذا ما نفعله بعد أن فحصنا ووجدنا أنها بالفعل مصادر معلومات متاحة ومناسبة. كما يُطلب من المعلمين أن يحدّدوا مواضع في عملية تعلّم الموضوع، يجري فيها إثراء التلاميذ عن طريق البحث عن مصادر معلومات ذات صلة. تحتاج مثل هذه العملية إلى تحضير من قبل المعلم لفحص وجود مصادر معلومات ملائمة بالفعل.

طريقة جيّدة لإثراء وتوسيع دراسة المنهج هي إنشاء موقع صفّي، أو مجلّد خاصّ بموضوع التراث الدرزيّ (التوحيدّي) في الحاسوب، وإدخال مصادر معلومات مختلفة ومتنوّعة فيه. يخلق الموقع أو المجلّد ظروفًا لتنمية مهارات دارس مستقلّ في القرن الـ 21. فعاليّة مصادر المعلومات التي تُجمع في مجلّد (مقالات، صور، مقاطع صحف) من شأنها أن تعزّز الدافعيّة لدراسة الموضوع، إثارة الفضول وتمكين كلّ تلميذ من التعمّق في مجالات اهتمامه. فعاليّة مركزيّة في موقع الصفّ يمكن أن تكون رفع وظائف شخصيّة، لهذا المجلّد أو الموقع، في مواضيع مختلفة.

الوسائل البصريّة

تركّز كتب سلسلة التراث الدرزيّ عامّة، وكتب المرحلة الابتدائيّة خاصّة، على الوسائل البصريّة، وهي تشمل: صور، رسوم توضيحيّة، خرائط وغيرها. تُستخدم الوسائل البصريّة بنظرة بيداغوجيّة للتوضيح وعرض عمليّات، كما تمنح المتعلّم فرصة لتنمية مهارات استخلاص المعلومات وتبيّنة معنّى من مصادر غير كلاميّة، مثل: صورة أو خريطة. كما يشجّع استخدام الوسائل البصريّة على استخدام أصناف مختلفة من الذكاء، إضافة إلى الأسلوب الكلاميّ (النصّي).

بنظرة إلى التصميم تشكّل الوسائل البصريّة بيئة تعليميّة تجربيّة، محفّزة وجذّابة، تدعو التلاميذ "إلى الدخول" والبحث عن كنوزها. هذه الوسائل هي جزء لا يتجزأ من البيئة التعليميّة، وتشكّل وسيلة هامّة من أجل تقريب التراث الدرزيّ (التوحيدّي) إلى التلاميذ.

الصور والرسوم التوضيحية

الجانب البصريّ في الكتب التعليميّة "التراث التوحيديّ" للمرحلة الابتدائيّة متطوّر بشكل خاصّ: فيه صور كثيرة تُستخدم كمصدر معلومات بالغ الأهميّة. غالبية المصطلحات والظواهر التي تُبحث في الكتاب تُعرض أيضًا بالصور والرسوم التوضيحية: مستوى توضيح الصور والرسوم التوضيحية أعلى عادة من مصادر المعلومات الأخرى، وهي تضيف جانبًا تجريبيًا لعمليات التعلّم. الافتراض هو أنّ هناك أهميّة خاصّة لتدريس التراث بواسطة الصور ووسائل بصريّة أخرى: التراث هو مجال حيّ، إنّه يشمل موادّ وأحاسيس، أذواق وروائح، مناظر ومشاهد. ليست المادّة البصريّة للزينة فقط، بل كما ذكرنا، إنّه وسيلة هامة لتوضيح المضامين والاستجابة لأساليب تعلّم مختلفة. من المهمّ معرفة المعالجة والاستنتاج من المادّة البصريّة، بقدر لا يقلّ عن النصّ الكلاميّ. من المهمّ الاستقاء من الموادّ البصريّة المعلومات المميّزة التي فيها، وبذلك يُمنح المتعلّم فرصة لتنمية مهارات استخلاص المعلومات من مصادر مختلفة ومعالجتها.

مع هذا، للصور قيودها كمصدر معلومات: ظاهريًا تعكس الصورة الواقع، ولكن عمليًا، تقدّم الصورة الانطباع الذاتي لمصوّر معيّن في مكان معيّن في وقت معيّن، ولذا فإنّ مستوى التعميم الذي يمكن استخلاصه منها يكون منخفضًا.

تجدد الإشارة إلى أنّ دمج الصور والرسوم التوضيحية في كتب سلسلة التراث التوحيديّ، كان مصحوبًا بعملية اختيار دقيق استمرّت طويلًا. لزيادة مشاركة التلاميذ في عملية التعلّم، يحدّد إضافة صور ورسومات توضيحية يجمعها التلاميذ بأنفسهم، ومع ذلك من المهمّ أن تُرافق عملية جمع الصور والرسومات بحذر وحساسيّة كبيرين، للحفاظ على قيم الطائفة الدرزيّة وتراثها.

اقتراحات لاستخدام الصور في تدريس التراث التوحيديّ:

- يُحدّد تحضير مجموعة من الصور التي تنطرق إلى مواضيع الكتاب – يمكن العثور على مثل هذه الصور في كتب كثيرة، في الصحف اليوميّة والمجلات، في صالات العرض الإنترنتية وفي مواقع مخصّصة للصور، مثل: غوغل صور، فليكر ويكيبيديا؛ كما يمكن الاستعانة بصور التقطتموها بأنفسكم؛ أو بصور التقطها التلاميذ وأفراد عائلاتهم.

- يمكنكم أن تطلبوا من التلاميذ أن يرسموا رسومات تتعلق بموضوع الكتاب. قد تشكّل صور من هذا القبيل وسيلة لمشاركة التلاميذ الذين لا يملكون صورًا أو يفتقرون إلى إمكانية التصوير بأنفسهم.
- من المهمّ إضافة عنوان لكلّ صورة أو رسمة توضيحيّة، أو إرفاق وصف لتوضيح السياق. يمكن تحضير مجموعة الصور وتخزينها في برمجيات، مثل: بيكاسا.
- تقترح السلسلة فعّاليّات توجّه إلى تحليل الصور والرسوم التوضيحيّة التي في الكتاب، كما يُطلب من المعلّمين أن يضيفوا مزيدًا من الفعّاليّات أثناء الدرس.
- يمكن البدء أو تلخيص دراسة كلّ وحدة في الكتاب بمساعدة الصور والرسوم التوضيحيّة: يمكن بواسطة استعراض الصور، اكتشاف مواضيع الوحدة ومناقشتها – مناقشة أوليّة أو مناقشة إجماليّة.
- يمكن استخدام الصور والرسوم التوضيحيّة كوسيلة للمراجعة للامتحان، وكموادّ في الامتحان أيضًا.

الخرائط

الجانب الجغرافيّ هو جزء لا يتجزأ من دراسة التراث. الخرائط هي وسيلة تعليم هامة، إذ إنّ لاستخلاص المعلومات من الخريطة ومقارنتها بالنصّ الذي يرافق الخريطة، إسهام كبير في الفهم. تنمية مهارات استخلاص المعلومات من الخرائط وكذلك تفسير المعلومات، تحليلها وتطبيقها، لها مكانة هامة في التدريس. تتناول الخرائط الواردة في الكتب التعليميّة غالبًا ظاهرة واحدة، أو جانبًا معيّنًا واحدًا. قد يسهّل التركيز على ظاهرة واحدة في كلّ خريطة على التلاميذ ليستخلصوا المعلومات من الخرائط ويفسروها. فضلًا عن استعمال لتلاميذ للخرائط التي في الكتاب، ننصح بالاستعانة بالخرائط الموجودة في الأطالس والأدوات الرقميّة أيضًا، وتوسيع الموضوع بواسطتها.

المهام

تُدمج في جميع كتب السلسلة أسئلة وفعّاليّات هدفها تركيز التلاميذ في الأفكار المركزيّة للمضامين وتوضيحها، من خلال تفعيل قدرات التفكير على مستويات مختلفة: بعضها يشمل استعمال مهارات بسيطة نسبيًا، تعتمد على استخلاص معلومات أساسيّة من النصّ ومن المادّة البصريّة، ومهامّ أخرى، مركّبة أكثر، تتطلّب مهارات تحليل بيانات والتوصّل إلى استنتاجات. لا توجد في الكتب فعّاليّات كثيرة تتطلّب قدرات تفكير منخفضة و"اقتباس" نصّ. ومع هذا، تجدر الإشارة إلى أنّ الأسئلة الداعمة لفهم المقروء في النصّ، هي شرط هامّ لتنفيذ

المهام التي تتطلب قدرات تفكير بمستوى عالٍ. ولذا، من المهم أن يكون المعلمون يقظين للحالات التي تتطلب مساعدة التلاميذ، ويجدر الإكثار من ذلك بوسائل مختلفة.

من المهم التأكيد: الفعاليات المقترحة كثيرة ومتنوعة، لكن ليس هناك أيّ قصد بأن ينفّذها التلاميذ كلّها! ننصح بأن ينفّذ التلاميذ جزءاً من الفعاليات فقط، حسب تقديرات مختلفة تتعلق بفهم الموضوع، تفضيلات المعلم، تفضيلات التلاميذ ومستواهم. يتيح الطرح الكبير والمتنوع مرونة، تُعتبر هامة جداً في عملية التدريس لأنها تتيح تلبية احتياجات التدريس في صف غير متجانس.

أنواع المهام:

فصل الأنواع المختلفة من الفعاليات الواردة في سلسلة الكتب.

مهام تشجّع على تنمية الخيال والتفكير الإبداعي

يحتاج العمل الإبداعي إلى تفكير آخر، غير اعتيادي، يعتمد كثيراً على قدرة تحويل المعلومات إلى لون أدبي (جانر) مختلف، فيه تعبير عن الخيال أو القدرة النظرية، القصصية، الخالابة وما شابه. العمل الإبداعي هو عمل مفتوح وليس فيه "صحيح" أو "غير صحيح"، بل فيه تعبير عن موهبة التلميذ وجهده.

مهام هدفها الارتباط بعالم التلميذ وتجربته الشخصية في الموضوع قيد التدريس

تساعد المهام من هذا النوع التلاميذ في بَيِّنَة دلالة المعرفة الجديدة، من خلال العالم المعروف لهم. وهي مناسبة للتلاميذ وتعزّز دافعيتهم. تزداد أهمية هذه المهام بالطبع في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، حيث يكون للتعلم من الممارسة التجريبية، دلالة خاصة للمتعلّمين. كذلك، ننصح، عند البدء بموضوع جديد، بربطه مع العالم المعروف للتلاميذ، وبهذه الطريقة يكتسبون المعرفة الجديدة بسهولة. يكون التوجّه إلى التلاميذ في هذه المهام بواسطة عالمهم العاطفي، وهذا لا يتطلّب منهم "معرفة سابقة" في الموضوع.

مهام توجّه لربط التلاميذ مع بيئتهم ومع المجتمع (فعاليات في خارج الصف)

الكثير من المهامّ توجّه التلاميذ إلى الاستعانة بالوالدين، بالأجداد والجدّات أو بكبار آخرين في المجتمع، وإجراء مقابلات معهم. يشكّل أفراد العائلة الكبار مصادر معلومات "حيّة" بالنسبة إلى التلاميذ. علاوة على ذلك، فإنّ التوجّه إلى أفراد العائلة كمصدر للمعرفة والسلطة، يبيّن للتلاميذ مدى الاحترام والأهمّيّة التي يولونها للكبار في العائلة.

مهامّ توجّه للتعبير عن رأي شخصيّ أو النقاش في الصفّ بكامل هيئته

تتلخّص وظيفة المعلّم في النقاش الصفّي في التوجيه والإرشاد للنقاش، والتلاميذ "يحتلّون المنصّة"، يعربون عن مواقفهم ويردّون مباشرة على مواقف الآخرين. مواضيع النقاش مركّبة ومثيرة، وتفسح مجالاً للإفصاح عن مواقف مختلفة. في الحوار لا مكان للحكم، والمبدأ الموجّه هو وجود مكان لكلّ الآراء، حتّى تلك التي تختلف عن آراء الأغليبيّة.

أمثلة على فعاليّات إضافية ننصح بالمبادرة إليها، في أثناء تدريس الموضوعات التي يشملها موضوع الحضارة والتراث الدرزيّ (التوحيديّ):

- تخصيص يوم أو أسبوع كامل في السنة لموضوعة "التراث الدرزيّ"؛
- تنظيم معارض، عروض، مهرجانات وحفلات في موضوعات مختلفة في التراث؛
- تنظيم زيارات إلى مواقع حضاريّة متنوّعة؛
- تنظيم مسابقات محلّيّة وقطريّة في موضوعات تتعلّق بالتراث الدرزيّ؛
- إنشاء فرق تتخصّص في جوانب مختلفة من الحضارة الشعبيّة: اللباس، الرقص، الغناء الشعبيّ وغير ذلك؛

- تحضير وجبات ومأكولات شعبيّة ودعوة الأهالي؛
- زيارة أصحاب مهن وممارسة أعمال يدويّة وحرف تقليديّة.

تدريس - تعلم - تقييم

تعرض سلسلة كتب "التراث التوحيدي" للمرحلة الابتدائية بيئة تعليمية غنية، توفر استعمالاً لتقنيات متنوّعة للتدريس والتقييم. يدمج هذا الاستخدام طرائق تعلم مختلفة قد تلائم التلاميذ المختلفين وبذلك تعزّز من الدافعية، الاهتمام، المعرفة وفهم الموضوع المدروس. في ما يلي مثال على طريقة تدريس - تعلم - تقييم يمكن ملاءمتها لتدريس المنهج.

التعلم المعتمد على المشاريع

التعلم المعتمد على المشاريع هو نهج تدريس - تعلم ديناميكي، يعمل فيه التلاميذ مع تحدّيات ومشاكل من "العالم الحقيقي"، وهم يبحثون ويختبرون معضلات وقضايا مختلفة بصورة عملية، بحيث يحدّد التلاميذ أنفسهم الأهداف، المراحل والجدول الزمنيّ. في إطار دراسة مجالات المعرفة المختلفة يختار التلاميذ موضوعاً فرعياً يثير اهتمامهم، ويواجهون مسألة أو تحدّيًا يبرز من مجال المعرفة الذي يتعلّمونه. يبحثون الموضوع ويتعلّمونه بعمق، للتوصّل إلى حلّ المسألة، وفي النهاية يعرضون ما تعلّموه بطريقة فريدة: بعرض تقديميّ تفاعليّ، بعرض، بنموذج وما شابه ذلك. يوقّر التعلم المعتمد على المشاريع لقاءً تعليمياً مهنيّاً، بين التلاميذ والمختصّين من خارج المدرسة، الذين قد يزيدون من معرفة المعلّمين في الموضوع قيد البحث. تشير الأبحاث إلّا إنّ التعلم المعتمد على المشاريع يؤدّي إلى معرفة هامة للمضامين، بقدر أكبر ممّا هو في طرائق التعلم التقليديّة.

حسنت التعلم المعتمد على المشاريع عديدة: يشارك التلاميذ في هذا التعلم في عملية التعلم وفي عملية تقييم تعلّمهم؛ مستوى دافعيّتهم عالٍ؛ ينمّون مهارات بحث وتعلّم، يطوّرون تفكيراً ناقداً وتفكيراً بإدراك الإدراك (Metacognition)؛ يعملون في مجموعات صغيرة؛ وينمّون قدرتهم على التوجيه الذاتي أو قدراتهم كمتعلّمين مستقلّين.

التعلم المعتمد على المشاريع، "يحرّز" المعلّم من وظيفته التقليديّة، ويتيح له أن يجدّد أساليب تدريسه. في التعلم المعتمد على المشاريع، يعمل المعلّم بالأساس مرشداً، وسيطاً وعارضاً.

يختلف تقييم التلاميذ في التعلم المعتمد على المشاريع أيضاً، عن طرق التقييم التقليديّة: تعبّر المشاريع التي يشارك فيها التلاميذ عن قدرات التلاميذ ومدى فهمهم، وكذلك عن عملية التعلم التي مرّوا بها، وتطوّر تعلّمهم.

العملية الانعكاسية التي يمر بها التلاميذ هي جزء لا يتجزأ من التعلم، إذ يقيم التلاميذ تقدمهم وإنجازاتهم. ويكونون أيضاً شركاء فعالين في "تقييم زملاء"، الذي يُجرى عند عرض النواتج في الصف.

للتوسّع في موضوع التعلم المعتمد على المشاريع انظروا الرابط:

<http://gifted.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=3ab5c0be-7b77-4b93-8967-06f153389d1c&lang=HEB>

تقييم التلاميذ

التقييم هو جزء لا يتجزأ من عملية التعلم والتدريس، وطرق التقييم يجب أن تعكس طرق التعلم وأساليب التدريس في الصف. الطرق التي ننصح بها لتدريس المنهج والنهج الإنساني الذي يستند إليه، موجّهة لمناهج تقييم غير تقليدية. النهج النوعي أو النهج التحويلي في التقييم (المسمّى أيضاً التقييم البديل) هو النهج الذي يُنصح به في تدريس منهج الحضارة والتراث في المدارس العربية. نصّل مميّزات نهج التقييم النوعي الذي يُنصح باستعماله في تدريس منهج التراث للمدارس الدرزية. سوف نصّل لاحقاً خصائص نهج التقييم النوعي التي يُنصح باستخدامها في تدريس كتب السلسلة.

الامتحان، وسيلة التقييم المعروفة والشائعة، هو أحد أشكال التقييم فقط – وليس الأساسي فيها. بخلاف المناهج التقليدية (الكميّة) في تقييم التلاميذ، لا يُمتحن التلاميذ حسب النهج النوعي في أوقات محدّدة مقابل إنجاز لمرة واحدة، بل تُقيم إنجازاتهم بصورة مستمرة خلال عملية التعلم.

يلتزم نهج التقييم هذا بطريقة التعلم - البنائية، التي يكون فيها المتعلّمون شركاء فعالين في بنينة المعرفة، ينتقدون عملية تعلّمهم، ويلتزمون لاحتياجاتهم وقدراتهم. في عملية التقييم من هذا النوع على التلاميذ أن يعلموا مسبقاً ما هو متوقّع منهم: ما هي الغايات التي عليهم تحقيقها في مجال المضمون ومجال المهارات. كما عليهم أن يعرفوا ما هي المعايير لمنح العلامة، والحصول على درجات العلامة بمستويات التنفيذ المختلفة (منخفض، عالٍ، متوسط) في المراحل المختلفة من التعلم وليس في نهايته فقط. هكذا يستطيع المتعلّمون أن يقيّموا سير تعلّمهم، وملاءمة استراتيجيات تعلّم وتفكير وفقاً لاحتياجاتهم. يكون التلاميذ بهذه الطريقة من التقييم شركاء وفعالين في عملية

التقييم. يعرفون معايير التقييم، ويجرون حوارًا مع المعلم بالنسبة لجوانبه المختلفة. والمعلم من جانبه يُعطي

صورة تقييم مفصّلة وعميقة وشاملة لبروفيل تطوّر التلميذ وإنجازاته المتنوّعة.

تُفضّل في التقييم النوعي مهامّ مفتوحة، ليس لها إجابة واحدة صحيحة، وتُستخدم أدوات "البورتفوليو" (حقيقية

التحصيل)، التي توثّق نواتج التلميذ في نقاط مختلفة خلال التعلّم، وليس في نهايته فقط، ويدلّ على تقدّم التعلّم.

أداة أخرى ننصح بها، هي فكرة الانعكاس، التي يوثّق فيها التلميذ عمليّة تعلّمه، كما يستطيع أن يجري حوارًا مع

المعلم أو مع زملائه.

2. الكتاب التعليمي للصف السادس:

التصوّر الفكريّ، الأهداف والمبني

تضمّ مضامين كتاب التراث التوحيديّ للصفّ السادس فرصة تربيويّة غنيّة قد تثير اهتمام التلاميذ، وخاصّة إذا اتّبعتم طرائق التدريس التفاعليّة التي تُسهّم في مشاركة التلاميذ في عمليّة التعلّم.

يتناول الفصل الأوّل موضوعين في الوقت ذاته: الأوّل هو الآداب وهو موضوع قديم حفوظ عليه لدى أبناء الطائفة حتّى عصرنا الحاضر. أمّا الموضوع الثاني فهو الشخصيّة المثاليّة للشيخ الفاضل (ر) الذي جمع ووضع قواعد الآداب قبل مئات السنين، وعلى الرغم من ذلك فإنّ كلّ من يطلّع على هذه القواعد يشعر بأنّها ملائمة لروح عصرنا الحاضر.

يتطرّق الفصل الثاني إلى قصص ستّة من الأنبياء (ع) والشخصيّات المثاليّة الهامّة بالنسبة إلى مذهب التوحيد الدرزيّ وموروثها. كانت حياة الأنبياء (ع) والأولياء الصالحين (ر) مثيرة للإعجاب. بالنسبة إلى التلاميذ والشبيء الأساسيّ هو أن يتمكّنوا استخلاص العبر الأخلاقيّة، من هذه الشخصيّات، لحياتهم في الحاضر والمستقبل.

مبني الكتاب

الكتاب مقسّم إلى فصلين:

الفصل الأوّل آداب سيّدنا الشيخ الفاضل (ر)

الفصل الثاني: قصص الأنبياء (ع) في التراث التوحيديّ

الفصل الأول: آداب سيّدنا الشيخ الفاضل (ر)

كما ذكر سابقًا، يتطرقّ الفصل الأول إلى موضوعين اثنين في الوقت ذاته، ولذلك فهو مكتوب بمبنيّ خاصّ:

المحور الأساسيّ في الكتاب هو الآداب، وهو يطرح بصورة متسلسلة القواعد ذات الصلة بحياة التلاميذ في

الصفّ السادس. تُستعمل كلّ قاعدة من قواعد الآداب بشرح عن معناها، وكيف عرضها الشيخ الفاضل (ر) في

كتاباته، وبعد ذلك هناك تطرّق إلى أهميّة وانعكاسات قواعد الآداب في عصرنا الحاضر. المحور الثاني في

الفصل - شخصيّة ونشاط الشيخ الفاضل (ر) التي تمّ التطرّق إليها في بداية الفصل، ولاحقًا على طول الفصل

كلّه داخل الإطارات الذهبيّة.

يتضمّن هذا الفصل إمكانيّة لتطبيق هدفين: الهدف الأول هو الإسهام في فهم القيمة الخاصّة للطائفة التي

ننتهي إليها، والهدف الثاني تطوير التلميذ في سياقات الأخلاق والمجتمع.

سوف نعرض في ما بعد عدّة طرائق لتدريس هذا الفصل، لكننا نودّ هنا أن نوّكد على وجهة نظر ذات أهميّة:

كلّما أفلحنا في إثبات أنّ قواعد الآداب القديمة للدروز تتلاءم مع حياة فتاة أو فتى في عصرنا الحاضر، نجحنا في

تقريب أبناء الشبيبة من التراث التوحيديّ، والشعور بالفخر في الانتماء إليها.

اقتراحات لفعاليّات وأساليب تدريس

يحتوي هذا الفصل على مضامين ومهامّ قيميّة ذات صلة بحياة التلميذ.

يبدأ الفصل بمقدّمة من 10 صفحات تشمل شرحًا عن قواعد السلوك والقوانين، وكذلك مقدّمة عن

شخصيّة ودور الشيخ الفاضل (ر). في ما بعد فإنّ المضامين مرتّبة في متن الفصل في 5 وحدات مضمون، بحيث

إنّ كلّ واحدة منها مكرّسة لأحد الآداب التي صاغها الشيخ الفاضل (ر):

• الاغتياب والنميمة

• الغضب

• حياة الترف، الزينة والتفاخر

• الغش في التجارة

• جوارح الجسد: آلات لاجتراح (اكتساب) الحسنات والسيئات

كلّ وحدة مضمون، باستثناء وحدة المضمون الأخيرة، تَرِد وفق المبنى التالي:

• شرح عامّ قصير؛

• الموضوع كما هو معروض في تعاليم الشيخ الفاضل (ر):

• إثراء: حول شخصيّة وحياة الشيخ؛

• الموضوع وصلته بعصرنا الحاضر.

السمة المميّزة الإضافيّة للفصل هي العضلات الاجتماعيّة التي تطرح في كلّ واحد من المواضيع، ولهذه

العضلات مكانة هامّة في التربية للقيم الإنسانيّة الهامّة لدى الدروز. على سبيل المثال: السؤال 3 في الصفحة

23، الأسئلة في الصفحة 28، السؤال 2 في الصفحة 35، السؤال 3 في الصفحة 39، السؤال 1 في الصفحة 40.

يحقّق مبنى الفصل ومضامينه على عمليّات تدريس- تعلّم متنوّعة، يتّخذ المعلّمون القرارات بشأنها وفقًا

لمجموعات التلاميذ عندهم، ووفقًا لمستوى عدم التجانس لدى التلاميذ، وكذلك وفقًا لمواهب وذوق كلّ معلّم.

في ما يلي بعض الاقتراحات:

• يمكن أن يعمل الصفّ ضمن 5 مجموعات بحيث تتناول كلّ مجموعة أحد الآداب. بعد انتهاء العمل

تحضّر كلّ مجموعة ملخّصًا وكذلك خطةً لنقاش معضلة يُدار من قِبَل ممثّل من المجموعة.

إذا اخترتم هذه الاستراتيجية، بإمكان مجموعة سادسة من التلاميذ ألا تتناول الآداب، بل شخصية

الشيخ الفاضل (ر) (من خلال قِطع المعلومات المختلفة الموزّعة في الفصل)، وتعرض ذلك أمام

الصفّ من خلال عرض مسرحي.

في هذه الاستراتيجية تبدأ المجموعات بقراءة النصوص والإجابة عن المهامّ التي داخل النصوص، وفي

المرحلة التالية تقوم كلّ مجموعة بإجمال عملها وفقًا للطريقة التي يتمّ الاتفاق عليها مع المعلّم، وفي

الختام تحضّر المجموعة للصفّ نقاشًا حول المعضلة بتوجيه من المعلّم.

• يمكن أن يتعلّم الصفّ بكامل هيئته في المرحلة الأولى أقسام الآداب الخمسة التي وضعها الشيخ

الفاضل. ولكن بعد تعلّم كلّ واحد من الآداب، يوجّه المعلّم التلاميذ إلى اختيار حيّز تعلّم يمكن من

خلاله أن يجمل التلميذ وأن يثري المعلومات التي تعلّمها في الصفّ. فيما يلي بعض الأمثلة:

في حيّز التعلّم الذي يحقّز على الحوار والتطرّق إلى الآداب - يقترح المعلّم معضلة على التلاميذ عليهم

مناقشتها، يطرحون الآراء المختلفة، وفي الختام يطرحونها أمام الصفّ.

في حيّز التعلّم الذي يشجّع على البحث يقترح المعلّم على التلاميذ أن يحضّروا استبيانيًا يتعيّن عليهم عرضه أمام

تلاميذ من صفوف مختلفة في المدرسة- وبعد أن يحصلوا على إجاباتهم يحلّلونها ويعرضون النتائج

والاستنتاجات أمام التلاميذ (على سبيل المثال، عندما يتعلّمون عن الغضب- توضيح أيّ أنواع من سلوكيات

الغضب هي الشائعة بين التلاميذ- الصغار أم البالغين وما شابه).

في بيئة التعلّم التي تشجّع على الإبداع يقترح المعلّم على التلاميذ أن يؤلّفوا قصّة ملائمة للأدب الذي تمّ تعلّمه ثم إدخال الرسوم المتحرّكة إلى القصّة.

في حيّز التعلّم الذاتي يقترح المعلّم على التلاميذ الذين يفضّلون العمل وحدهم كتابة مهمّة ذاتيّة يحكوا فيها عن شعورهم الشخصي في سياق الأدب الذي جرى تعلّمه. على سبيل المثال، إذا تمّ تعلّم موضوع حياة الترف، الزينة والتفاخر، يحكي التلميذ ماذا يحدث له نفسه في سياق استهلاك الأغراض والمناسبات، وما هو ردّ فعل أفراد عائلته على رغباته، هل يوافقهم الرأي أم أنّه يغضب عليهم، ماذا تعلّم من آداب الشيخ الفاضل (ر)، وكذلك، أيّ من الآداب يمكن تطبيقه، حسب رأيه، وأيّ منها لا يمكن تطبيقه.

• يمكن أن يبدأ تعلّم كلّ واحد من مواضيع الآداب، من خلال قراءة التلاميذ للنصوص في أزواج، وأثناء القراءة يصوغون أسئلة حول المضامين التي لم يفهموها وحول المضامين التي لا يوافقون عليها وما شابه.

بعد أن يصوغ التلاميذ الأسئلة، تتبادل المجموعات المختلفة الأسئلة التي كتبتها وتحاول الإجابة عنها. في المرحلة التالية تُعاد الأسئلة التي كتبتها المجموعات إليها وكذلك الإجابات التي كتبتها أعضاء المجموعات، تُفحص الأسئلة، ثمّ توضّح المجموعات أيّ الإجابات أسهمت في فهمها للموضوع الذي تعلّمته.

يتمّ إجمال التعلّم من خلال محادثة في الصّفّ بكامل هيئته حول موضوع الآداب وحول أنواع الأسئلة التي صاغها التلاميذ- أيّ الأسئلة أسهمت في تقدّمهم وأيّ الأسئلة لم تؤثّر فيهم.

في ما يلي أمثلة على أسئلة في موضوع الاغتياي والنميمة:

- كيف أنّ للمثل "الكلمة أحدّ من السيف" علاقة بالاعتياي والنميمة؟

- من غير الواضح بالنسبة إليّ الفرق بين الاغتياب والنميمة؟
- إذا اغتبنا أحداً ما ليس من أبناء الطائفة- هذا لا يعتبر عملاً سيئاً أو خطأً؟
- إذا كان هناك شخص ما يقف بجانبك ويتفوّه بكلام سيّئ عن زميل- فلماذا أكون مذنباً؟ وما الذي يمكنني أن أفعله؟
- وفقاً للأمثلة في الصفحة 20 كانت النميمة دائماً وستبقى إلى الأبد. إذا كان الأمر كذلك، هل هناك فائدة من مكافحتها؟

آداب السلوك - من أجل ماذا؟ الصفحتان 8-9

يمكن أن نستبق تعليم الفصل كلّه ونتطرق إلى موضوع آداب السلوك المتّبعة في مجموعات مختلفة (العائلة، الأصدقاء، العمل، الدولة وغير ذلك). بالإضافة إلى ذلك، تناول الفروق بين القوانين والآداب، وفي الصفّ الذي يبدي اهتماماً ينصح أيضاً بالتحدّث عن "المعايير" التي تعتبر قوانين غير مكتوبة. فقط بعد محادثة في الصفّ بكامل هيئته عن الموضوع، نعرض مواضيع الفصل أمام التلاميذ. مهامّ قطع الإثراء من شأنها الإسهام في النقاش وتعميقه.

من هو سيّدنا الشيخ الفاضل (ر)؟ الصفحات 10-12

للنصّ التمهيدويّ عن الشيخ الفاضل (ر) أهميّة كبيرة، لأنّه يحتوي على شرح عنه ولهذا كُرس لتعاليمه فصل كامل. علاوة على ذلك، يمكن استخدام المعلومات عن حياته لتربّي التلاميذ على قيم الأخلاق والقيم الاجتماعيّة. ولكن، من المفضّل التفكير في كيفية تقديم هذه المعلومات للتلاميذ، واتباع طريقة لا تنطوي على ما يمكن اعتباره وعظاً أخلاقياً، بل تحفيز التلاميذ على النقاش الصريح حول الأوضاع التي واجهها الشيخ (ر).

المثال الأكثر وضوحًا هو بالطبع رفض الشيخ (ر) قبول الهدايا. إن تبرير هذا السلوك هو سامٍ حقًا، إلا أنه يتعارض مع السلوك البشري في الحياة اليومية. عندما يساعدنا شخصٌ ما، أو يعلمنا، أو يستقبلنا بوجه بشوش، هناك رغبته في أن نشكره من خلال هدية. هل هذا الأمر سيّء بالضرورة؟ يُفضّل تحفيز التلاميذ على إجراء نقاش معمّق حول الموضوع.

بعض القواعد التي وثّقها الشيخ الفاضل (ر) الصفحة 14

يدلّ النصّ الوارد في هذا البند على إنسانيةٍ وقيمٍ مذهب التوحيد- الفرائض المذكورة هنا مقبولة على الدروز، مع ذلك فهناك تمييز بين المتديّنين وغير المتديّنين- وحتىّ هذا التمييز مقبول على أبناء الطائفة أيضًا.

الاغتياب والنميمة الصفحة 16

صحيح أنّ النصّ في الكتاب التعليمي يبدأ بأقوال وتعاليم الشيخ الفاضل (ر) في سياق الاغتياب والنميمة، ولكن يفضّل خلال الدرس في الصفّ التفكير في اتّباع أسلوب آخر والبدء بقصة الأذى من وراء الكلمات- بالإمكان استخدام القصة الواردة في النصّ في الصفحة 20، أو حالة أخرى- ربّما بشيء ما حدث حقيقة في الصفّ أو في قريبتكم. وذلك، أنّه مع كلّ الأسف، فإنّ القصص عن الأذى من وراء الكلمات شائعة. في كلّ الأحوال، إذا بدأتُم بـ "قصة من الحياة" من الهامّ أن تكونوا حسّاسين وألا تطرحوا قصة من شأنها التسبّب في الأذى لأيّ من التلاميذ في الصفّ. في الوقت الحاليّ نسمع شهادات كثيرة عن الأذى الكبير لوسائل الاتّصال وبالذات "الواتس أب" والرسائل النصّية، وهنا تكمن فرصة تربويّة رائعة للتحدّث مع التلاميذ، وكذلك صياغة قواعد سلوكيّة يتمّ اتّباعها بين تلاميذ الصفّ التي تجنّبهم الحزن والألم في المستقبل. بالإمكان أيضًا المبادرة إلى

مشروع مدرسيّ يشرف عليه تلاميذ الصفّ وتحدّد فيه قواعد سلوكيّة ملائمة بغية الحدّ من السلوكيات التي تُلحق الأذى.

يعتبر موضوع الاغتياب والنميمة فصلاً هاماً من وجهة النظر الدرزيّة، وهو يرتبط بالمبدأ الأوّل لمذهب التوحيد- مبدأ صدق اللسان. هل نذكر ذلك في الصفّ- من المفضّل النظر في ذلك وفقاً لمجموعة التلاميذ الخاصّة بكم. في كلّ الأحوال، بإمكانكم الاطلاع على هذا المبدأ في كتاب التراث التوحيديّ للصفّ الثامن في الصفحتين 12-13.

الغضب، الصفحة 24

وفقاً لأهداف الفصل وطبيعته الخاصّة، فهنا أيضاً ننصح بأن تبدأوا مع البنود "الغضب في عصرنا الحاضر" (بدءاً من الصفحة 28)، مثلاً، نقصّ على التلاميذ قصّة الحالة في الصفحة 29، وبعد ذلك من خلال محادثة في الصفّ بكامل هيئته طرح أحداث من الحياة اليوميّة نصادف فيها حالات غضب. قد تمتدّ مثل هذه المحادثة إلى وصف حالات حسّاسة، ولفرصة تربويّة بالغة الأهميّة، ومن المفضّل أن نحدّد مع التلاميذ مسبقاً قواعد سلوكيّة وردود أفعال صحيحة. من المستحسن أيضاً أن نقترح على التلاميذ الراغبين في ذلك أن يحدّدوا موعداً مع المعلّم لمحادثة شخصيّة لمناقشة حالات غضب شاركوا فيها.

في المرحلة التالية يمكن العودة إلى القصّة في الصفحة 29، والتعرّف على طرق التعامل مع الظلم الذي تسبّب فيه الكبار للصغار، وأن نضيف إلى ذلك إنعام النظر في الرسوم التوضيحيّة للأشخاص الغاضبين في الصفحة 24- الفرق بين الأشخاص الثلاثة هو في نوع التعبير عن الغضب: الشخص الذي في الجهة اليسرى منضبط

ومتّزن ونرى الغضب في ملامح وجهه فقط، الشخص الذي في الوسط يعبر عن غضبه بكلمات قاسية، والشخص الذي في الجهة اليمنى يرفع قبضته وكأنه يتهيباً للضرب... من الهامّ في هذه المحادثة تشجيع التلاميذ على اقتراح طرق أخرى للتعامل مع الغضب، لتوسيع مجال ردودهم المحتملة بشأن الغضب.

فقط في المرحلة التالية نعود إلى الموقف من الغضب في التراث التوحيدى، إلى الآداب المميّزة للشيخ الفاضل (ر) في ساعة الغضب، ونلاحظ الطبيعة الروحانيّة الخاصّة بالشيخ - لكونه قدوة يحتذى بها، في فهمه لنفس الإنسان من جهة، ضبط النفس والتغلّب على الغضب الذي يشعر به الإنسان من جهة أخرى أحياناً.

حياة الترف، الزينة والتفاخر، الصفحة 30

اقتناء منتجات الكماليّات في عصرنا الحاضر، في الوقت الذي يسيطر فيه مجتمع الاستهلاك سيطرة كاملة، هو موضوع له صلة، ويهتمّ به التلاميذ، وهذه فرصة رائعة لتناول موضوع التربية. ونقترح مرّة أخرى البدء بمكانة الترف في عصرنا الحاضر (الصفحتان 34-35)، وحينذاك العودة إلى آداب الشيخ الفاضل (ر)، في هذا الموضوع.

حياة الترف واقتناء المنتجات غير الضروريّة توفرّ مساحة واسعة، غنيّة ومتعدّدة الألوان لفعاليّة للتلاميذ في الموضوع، بدءاً من تحليل الإعلانات التي تغرينا لشراء منتجات لا نستملكها، وإنعام النظر في الماركات التي حولّتنا إلى لافتات إعلانات لها، وانتهاء بتسجيل السلع التي نشترها في عائلتنا على مدار أسبوعين وتصنيفها إلى منتجات نحتاجها ومنتجات يمكن الاستغناء عنها (انظروا السؤال 2 في الصفحة 35).

بعد أن تكون الرسالة قد عرضت بوضوح نصل إلى وجهة نظر الشيخ الفاضل (ر)، ونرى كم هي تعاليمه ذات صلة بعصرنا الحاضر - الصفحتان 30-31. قطعة الإثراء في الصفحتين 32-33 تعرض الشيخ الفاضل (ر) كقدوة يُحتذى بها.

الغشّ في التجارة، الصفحة 36

من الناحية التربويّة من الهامّ أن نوّكد أمام التلاميذ أنّ الغشّ في التجارة هو ظاهرة معروفة، ولكنّه ليس أمرًا يحتّمه الواقع، وعندنا نحن الدروز، فإنّ الغشّ يتعارض مع الفرائض وهو غير مقبول على الإطلاق. بالإضافة إلى ذلك، فالغشّ في التجارة يشمل البائع وكذلك الشاري، وفي كلتا الحالتين يؤدّي الغشّ إلى الظلم والمعاناة، وعلينا تجنبه والإسهام في منعه. القصّة عن النبيّ شُعيب (ع) التي كانت قد ذُكرت في سنوات سابقة، ذكرت هنا مرّة أخرى- بإيجاز، وذلك لأنّها تعتبر الحجر الأساس ورمز للحفاظ على الفرائض وصدق اللسان.

استمرارًا لاقتراحنا لتعلّم بنود الآداب السابقة نقترح هنا أيضًا البدء بواقع الحياة في وقتنا الحالي، وببند "التجارة في عصرنا الحاضر" في الصفحة 39 في الكتاب. تشكّل الرسومات التوضيحيّة والمهامّ في الصفحة 40 فرصة للوصول إلى الرسالة التربويّة التي ذكرت أعلاه. بعد ذلك، بطبيعة الحال، الوصول إلى أقوال الشيخ الفاضل (ر).

جوارح الجسد: آلات لاجتراح (اكتساب) الحسنات والسيّئات، الصفحة 41 هذا البند مشمول في

آداب الشيخ الفاضل (ر)، وقد أتينا على ذكره هنا كأقوال إجمال وتعميم للبنود السابقة، وهو موجود ضمن مبنّى يختلف عن البقيّة.

تلاميذ الصفّ السادس أصبح بوسعهم فهم معنى الرميّة، وعرض أعضاء الجسم المختلفة كرموز للسيّئات وللحسّنات، تفهم عادة بسهولة. مع ذلك من الهامّ التأكيد على رمزيّة تلك المضامين الحسّاسة، حتّى لا يكون

هناك بعض التلاميذ الذين يفهمون الأمور كما هي. مهمّة المحادثة في الصفّ تعتبر فرصة جيّدة لتوضيح هذه

الرسالة.

ملاحظات بشأن المهامّ

الأسئلة في الصفحة 8

1. آداب السلوك في البيت على سبيل المثال: كلّ ولد يرتّب سريره في الصباح، ننظّف الصحنون حسب

الدور، مضطرون للعودة إلى البيت في الساعة التي اتّفقنا عليها مع الأهل وغير ذلك.

2. آداب السلوك في المدرسة واضحة لمعظم التلاميذ، ولكن ربّما أنّ الآداب المتّبعة بين الأصدقاء أقلّ

وضوحًا. أغلب الظنّ أنّ يشير التلاميذ إلى أدب عدم الوشاية على الصديق، أو أنّه لا تتمّ دعوة

شخص ما إلى مجموعة الأصدقاء من دون أخذ موافقة المجموعة. ليس في كلّ الأحوال يوافق التلاميذ

على اطلاعكم على الآداب والسلوكيات المتعارف عليها بينهم، ويتعيّن عليكم احترام إرادتهم.

للسؤال 2 في الصفحة 9

التعليق الذي يبرّر غضب الولد هو العمل الذي قام به أخوه- حذف الملفّ من الحاسوب، والتعليق الذي

يوضّح سلوكه غير الصحيح هو استخدام العنف تجاه أخيه. مثل هذه المواجهات منتشرة بين الإخوان وبين

الأصدقاء، ومن الهامّ تكريس الوقت لهذا الحدث والنظر إليه من مختلف جوانبه.

للأسئلة 3، 4، 5 في الصفحة 12

هذه الأسئلة الثلاثة ملائمة لنقاش معضلة يعرض فيه التلاميذ آراءً مختلفة من دون أن يكون هناك تفضيل

لرأي على رأي آخر. من أجل تفعيل نقاش معضلة هناك عدّة طرق، يمكنكم العثور عليها على شبكة الإنترنت،

انظروا على سبيل المثال - <https://sites.google.com/site/dilemagt/001-1/001>.

للأسئلة في الصفحة 17

الأسئلة 2-4 هي أسئلة لفهم المقروء توجد عنها إجابات واضحة ومحددة في الكتاب التعليمي. في المقابل فإنّ

السؤال 1 هو سؤال تعبير عن الرأي، ولا توجد هنا إجابة قاطعة- هذا سؤال بمستوى تفكير عالٍ، ويُحدّد

طرحه في الصفّ بكامل هيئته قبل أو بعد أن يتطرّق إليه التلاميذ بأنفسهم.

للأسئلة في الصفحة 23

تكمن أهميّة هذه الأسئلة في كونها تربط بين التقاليد الدرزية وبين الحياة اليومية للتلاميذ. سيكون من اللائق

إذا قام المعلّمون بالتركيز على هذه العلاقة التي تشهد على صلة وأهميّة تراثنا القديم.

إجابة عن السؤال 4: وضّح الشيخ الفاضل (ر) في كتاباته أنّه نهى عن الإصغاء للإشاعات التي قد تسبّب

للإنسان ألمًا كبيرًا، موردًا سببين لذلك: الأول- أنّ الشخص الذي يستمع لذلك يعتبر شريكًا في العمل السيئ

الذي اقترفه المتحدث، والثاني أنّه حتّى لو اتّضح أنّ الإشاعة غير صحيحة، فإنّ المستمع سوف يراوده التفكير

بأنّه ربّما فيها شيء من الحقيقة. وردت الإجابة في الكتاب في الصفحة 17.

للسؤال 2 في الصفحة 26

في السؤال 2 وبنوده كنا نوّد أن يفضّل التلاميذ في حالة الغضب، الردّ المعتدل والمُتزن على حساب الردّ العنيف،

وأن يكونوا راضين بالتأكيد عن أنفسهم في حالة أنّ ردّ فعلهم كان متّزنًا ومنضبطًا، ولكننا لا نستطيع أن نتوقّع

مسبقًا أنّ ردّ الفعل سيكون بهذا الشكل، ومن المحتمل أن يكون هناك تلاميذ سيقولون إنهم سيكونون راضين

بالذات عندما يكون ردّ فعلهم على الغضب قاسيًا وعنيفًا. كيف بالإمكان التعامل مع ردّ فعل كهذا؟ يحدّد أن

نبدأ بالإصغاء باهتمام وانتباه كبيرين، مواصلة الاستماع إلى ردود فعل التلاميذ في الصفّ، والاختتام بمحادثة

(وليس بخطاب) عن انعكاسات ردود الأفعال العدوانية والعنيفة في ساعة الغضب.

للسؤال 3 في الصفحة 33

هدف هذا السؤال هو الرد على أولئك الذين يعتقدون أنّ شخصيّة الشيخ الفاضل (ر) تبدو لهم بعيدة، عظيمة في طبيعتها، وليس بالإمكان تقليدها. هذا السؤال ملائم للنقاش في الصّف ويمكن من خلاله توضيح كيف يمكن الاستعانة بسلوك الشيخ الفاضل (ر) في ساعة الغضب، كي نبين "أنّه هو أيضًا إنسان".

للسؤال 3 في الصفحة 39

إحدى الطرق التي يفضّل أن نقترحها هي أن نطوّر في أنفسنا القدرة على الإحساس بالنزاهة والاستقامة ومن خلالها نتفادى بأنفسنا الغشّ، وإذا لاحظنا وجود مظاهر عدم النزاهة والأمانة في بيئتنا، فعلينا التحذير من ذلك.

للأسئلة في الصفحة 40

هذه الأسئلة ذات أهميّة، وينصح إجراء نقاش في الصّف من خلالها- حتّى يسمع جميع التلاميذ عن ذلك في المحادثة، حتّى يكون واضحًا أنّ الغشّ ليس من "الخبرة في التجارة".

للسؤال 1 الصفحة 43

الإجابة الصحيحة

العضو	بنود من آداب الشيخ الفاضل (ر)	أنماط سلوكيّة خاصّة بالشيخ الفاضل (ر)
اللسان	النهي عن كلام السوء	كرّس معظم وقته لدراسة علوم الدين، للصلاة وللتفكير
العين	عدم إنعام النظر في الأشياء التي ليس فيها حاجة حقيقيّة.	عاش حياة متواضعة، لبس ملابس من قماش بسيط، رفض قبول الهدايا.

<p>عاش معظم وقته في عزلة، وعاش حياة الزهد والتقشف، التقى مع التلاميذ والأشخاص الذين درس معهم فقط.</p>	<p>علينا أن نتجنب، بقدر المستطاع، الإصغاء إلى كلام السوء كالكذب والاعتياب والنميمة وغير ذلك.</p>	<p>الأذن</p>
<p>مرت فترة أكل فيها الشيخ (ر) الخبز وزيت اللوز البري فقط.</p>	<p>عدم تناول الطعام الحرام، وتجنب كثرة الأكل.</p>	<p>البطن</p>
<p>كرس وقته لعبادة الله تعالى، تطهير النفس، الصلاة، التعلّم وقراءة الكتب المقدّسة.</p>	<p>يجب تطهير القلب من الصفات المذمومة كالحقد، والحسد، والغضب.</p>	<p>القلب</p>

الفصل الثاني: قصص الأنبياء (ع) في التراث التوحيدي

كما ذكر سابقًا، يتطرق الفصل الثاني إلى قصص ستة من الأنبياء (ع) والشخصيات المثالية الهامة (ر) في

التراث التوحيدي. سير حياة هذه الشخصيات مثيرة للإعجاب ومن المتوقع أن تثير اهتمام التلاميذ.

تحظى قصص الأنبياء (ع) بمكانة مرموقة في التراث التوحيدي، وفي هذا السياق يفضل الإشارة إلى نقطتين:

النقطة الأولى، في السنوات الأخيرة، تقلصت التقاليد التي كانت متبعة والتي دأب كبار السنّ خلالها على رواية

قصص الأنبياء (ع) على الأولاد، وإذا أردنا الحفاظ على هذا التقليد القديم والجميل فينصح بتخصيص مكانة

رئيسية للقصص ذاتها، وإعطاء التلاميذ أنفسهم فرصة الاستمتاع بقصة سيرة حياتهم. **النقطة الثانية هي أن**

معظم الأنبياء (ع) الذين ذُكروا في الفصل لا يخصّون الدروز فقط، بل إنهم معروفون في الديانات الأخرى

(أحيانًا في مكانة أخرى ودور آخر)، وقد وردت قصصهم هنا وفقًا للتفسير الدرزي. تشكّل الشخصيات المثالية

التي وردت قصصها في الفصل أساسًا للحضارة العالمية أيضًا - أيّوب، هابيل، يوسف وسقراط (ع) - هي

شخصيات مثالية لشعوب أخرى (حول شخصية سقراط ومكانته في مذهب التوحيد انظروا في الكتاب

التعليمي في التراث التوحيدي للمرحلة الثانوية ص. 179-182).

إضافة إلى ذلك، ترد في قصص الأنبياء (ع) فقرات إثراء تهدف إلى زيادة المعلومات العامة عند التلاميذ في

مواضيع وشخصيات هامة في الثقافة العالمية، ومن بينها: ما هي الشخصية المثالية (ص 52)، الصحابة (ص

62)، أفلاطون (ص 77)، ما هي الفلسفة (ص 78)، مصافي سقراط الثلاث (ص 80).

اقتراحات لفعاليات وأساليب تدريس

أهداف المقدمة لقصص الأنبياء (ع) (الصفحات 48-52) هي عرض الأهمية والروعة في تقليد قصص تاريخ الأنبياء (ع)، وكذلك التطرق إلى المشترك للأنبياء (ع) والشخصيات المثالية في التاريخ الدرزي- كجزء من التربية للقيم التي تولي أهمية كبيرة للأشخاص ذوي الرؤية والصفات الروحية السامية وتضعهم على رأس سلم أولوياتها. الأشخاص الذين كنّا نرغب في التشبه بهم، وعسى أن يسير الكثيرون من تلاميذنا على خطاهم. ربّما سيكون من بينكم من سيقولون: "التلاميذ في عصرنا الحاضر لن يتقبلوا أفكارًا كهذه، فهم يعتبرون المشاهير، المغتربين والأغنياء شخصيات مثالية". وسيكون ردنا على هؤلاء: "هنا يكمن دورنا الأساسي- أن نقترح على التلاميذ رؤية وغاية تختلفان عمّا يصادفونه في وسائل الاتصال- وبشجاعة وإيمان نشير إلى الشخصيات المثالية الدرزية كمنارات تهدي إلى الطرق التي تليق بأبناء الطائفة الدرزية".

وبالنسبة لتدريس الشخصيات الستّ

عند بداية تعلّم هذا الفصل يفضل أن يتوجّه المعلّم إلى الأهالي ويتحدّث معهم عن المضامين التي سيعلّمونها في الصفّ، ويطلب منهم تشجيع التلاميذ على أن يرووا في البيت قصص الأنبياء (ع) التي تعلّموها. إذا تمكّنا من نقل التجربة والمتعة في قصص الأنبياء إلى عائلات التلاميذ، فإننا نُسهم في حفظ هذا التقليد الجميل والعريق. يمكن أن يروي أحد المعلّمين إحدى القصص بنفسه، وبهذا يكون مثالاً يحتذى به، وبعد ذلك يختار كلّ تلميذ شخصيّة ويتعلّم كيفية رواية قصّتها. وبما أنّه ليس بإمكان جميع التلاميذ المشاركة في رواية القصص، يمكن أن ينتظم التلاميذ ضمن مجموعات حسب الشخصيات، وتصغي المجموعة لأفرادها الذين يروون القصص، وتختار ممثلًا ليروي القصّة للصفّ بأكمله. (بما أنّ قصّة يوسف هي أطول القصص، يمكن تقسيمها بين مجموعتين).

يمكن تصوير التلاميذ الستّة الذين يروون القصص بالفيديو (من خلال الهاتف)، ثمّ عرض الأفلام القصيرة في ما بعد أمام الصفّ، وعند ذلك منح التلاميذ الذين رووا القصص الفرصة لتحسين طريقة عرضهم وطريقة رواية القصّة، يمكن أن نقترح على التلاميذ الذين يروون القصص الحصول على ملابس لرواة قصص من الماضي، وبالإمكان أيضاً دعوة الأهالي لحضور العروض التي يقوم بها رواة القصص، وربّما يكون من بينهم من يوافق على رواية قصّة أخرى.

صحيح أنّ القصص ذاتها هي محور الفصل، ولكن علينا ألا ننسى أن نطرح أمام التلاميذ العبر والرؤى من وراء هذه القصص. إذا كان ذلك ممكناً، يحدّد قبل قراءة الرؤى والعبر من الكتاب التحدّث مع التلاميذ حول أفكارهم بالنسبة إلى كلّ شخصيّة من الشخصيات الستّة. ماذا يمكن أن نتعلّم من النبيّ (ع)؟ هل كان بإمكاننا التصرف مثله؟ أيّ صفات للنبيّ (ع) تظهر من خلال سيرة حياته؟

ملاحظات بشأن المهامّ

في هذا الفصل لم نكثر من المهامّ والأسئلة لتبقى القصص في المركز، ولنترك الكثير من الوقت بقدر المستطاع لرواية قصص الأنبياء (ع). الأسئلة والمهامّ في الكتاب موجّهة بمعظمها لطرح المعضلات، وللتربية للقيم. انظروا على سبيل المثال، الأسئلة عن النبيّ يوسف (ع) في الصفحة 75 التي يمكن أن نجد فيها- إذا تعمّقنا- نقداً ضمنياً ليوسف (ع)، ومن جهة أخرى دراسة الصفات التي رفعته إلى هذه المنزلة المرموقة في مملكة مصر.

للسؤال 1 في الصفحة 60

الجميل هي:

عندما كان هابيل (ع) يُخرج ماشيته لترعى في الحقول ويتأمل الطبيعة مُتفكراً في قُدرة الله تعالى وحكمته، من خلال معاينته لخلّقه: السماء، الغيوم، الشمس، القمر والنجوم؛ الجبال، السهول، الأنهار

والبحار؛ الحيوانات، الطيور والأسماك.

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ

الْعَالَمِينَ﴾ (القرآن الكريم، سورة المائدة (32)، الأيتان (27-28)).

للسؤال 2 في الصفحة 60

سُئِلَ التلاميذ لماذا قبل الله، جلّ جلاله، قربان سيدنا هابيل (ع). الإجابة في النصّ هي أنّ قربان قابيل لم يُقبل لأنّه اختار أن يقدم الحنطة الرديئة كثيرة الزوان لأنّه لم يكن صادق الإيمان. السبب الآخر المذكور في النصّ هو أنّ قابيل كان يعبد الأوثان. وهناك سبب آخر وهو طبيعة قابيل القاسية إذ امتلأ قلبه حسداً وغضباً. أما هابيل فقد اختار أفضل كباشه قدمه قرباناً.

للسؤال 2 في الصفحة 75

نلاحظ في هذا السؤال نقداً ضمنياً ليوسف (ع)، الذي كان مفضلاً عند أبيه في صباه، وقد تصرف بتكبر تجاه إخوانه. حتّى لو كانت هناك أسباب لها ما يبرّرها، فإنّ غيرة وحسد واستياء إخوانه تجاهه كانت طبيعياً، ولكنّها بالتأكيد لا تبرّر إلقاءه في البئر وبيعه للتجارة. يفضّل التحدّث مع التلاميذ عن الاستنتاجات من إجاباتهم، وينصح بالتوصّل إلى الاستنتاج أنّ بني البشر هم من لحم ودم، وهم مركّبون من حيث شخصياتهم فلديهم صفات جيّدة وأخرى صفات سيّئة.

للأسئلة في الصفحة 81

من خلال الاستعانة بالإجابات عن الأسئلة في هذه الصفحة يمكن أن نرسخ الآداب في موضوع الاعتباب

والنميمة التي علّمتها في الفصل السابق- الصفحات 16-23. "مصافي سُقراط الثلاث" يمكنها أن تكون طريقة

جيّدة لتجنّب النميمة وأقوال السوء وكذلك تجنّب الاستماع إليها.

للسؤال 3 في الصفحة 84

للإجابة عن هذا السؤال أهميّة كبيرة، ويفضّل طرحها للنقاش في الصفّ. هذه معضلة تطرح مسألة التعامل مع

قيمة الحياة. هل للإنسان الحقّ في التخلّي عن حياته، حتّى عندما تكون هناك طريقة لإنقاذه؟ ذلك أنّ الحياة

تعتبر قيمة عليا، ما هو الشيء الأهمّ من الحياة- أيديولوجيّة؟ فكرة؟ حقيقة ما؟ إذا أجرىتم نقاشاً من هذا

النوع يفضّل أن تصعّبوا على التلاميذ وأن تطلبوا منهم آراء كثيرة ومختلفة بقدر المستطاع.

للسؤال 2 في الصفحة 87

سؤال إضافي ذو أهميّة كبيرة ومن اللائق تخصيص الوقت له للنقاش في الصفّ. سؤال من هذا النوع يُسهم في

تربية أولادنا على المشاركة المدنيّة واكتساب مهارات النقد والنقاش الجادّ بشأنه يؤدّي إلى التنمية الأخلاقيّة

للتلاميذ.

3. قائمة مصادر ومراجع

العائلة والبيت

1. زهر الدّين بسّام، نايف. عادات وتقاليد أهل التّوحيد "الدّروز". بيروت: المركز الثّقافي اللّبنانيّ، 2005.
 2. صلالحة، مالك حسين. بيت جنّ عبر التّاريخ: بحث تاريخيّ، جغرافيّ واجتماعيّ. 1993.
 3. فريحة، أنيس. القرية اللّبنانيّة: حضارة في طريقها إلى الزّوال. بيروت، 1957.
 4. فلاح، سلمان؛ خير، نزيه. من التّراث الشّعبيّ. القدس، 1979.
 5. فلاح، سلمان. ظلّ الصّوت: مجموعة أقاصيص وأشعار تصوّر جوانب من حياة الدّروز. النّاصرة: دار النّهضة للنّشر، 1977.
 6. نبواني، سعيد. تقاليد من تراث بني معروف. 2004.
- الكتاب "تقاليد من تراث بني معروف" – يبدأ باستعراض تاريخيّ عن الدروز، أصلهم وصفاتهم، ويستمرّ ويتناول مواضيع متنوّعة من الفولكلور والفنون الشعبيّة (الأدب، الشعر الكلاسيكيّ، الشعر الحديث، القصص الشعبيّة، الأمثال، الأساطير وغيرها). في الكتاب فصل يتطرق إلى مبادئ الدين وقيّمه، فصل آخر يتطرق إلى الصلاة والسلوكيات التقليديّة، وفصل عن العادات المختلفة في الحياة اليوميّة، عن اللباس التقليديّ، أدوات البيت، المأكولات، الزراعة، الأدوية الشعبيّة وغيرها.
7. موسوعة التّوحيد التّوحيدية، مجموعة من المؤلّفين. 2013.
 - موسوعة تضمّ 6 مجلّدات شاملة حول مذهب التّوحيد التّوحيديّ- التاريخ، الدين والمعتقد، المجتمع والتقاليد، التراث والثّقافة، الأدب، المفكّرون والزعماء الدروز، وغير ذلك.
 8. الموسوعة التّوحيدية للصّغار. دار آسيا للصحافة والنّشر: دالية الكرمل.
 9. موسوعة آداب الصّغار. دار آسيا للصحافة والنّشر: دالية الكرمل.
 10. مجلّة الأخبار التّوحيدية.
 11. العمامة – مجلّة معرفيّة، تحرير سميح ناطور، دالية الكرمل.
 12. الهدى – مجلّة معرفيّة، تحرير الدّكتور الشّيخ فايز عزّام.
 13. الصّغير، سعيد. بنو معروف في التّاريخ. دار علاء الدّين للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2002.
- يشمل الكتاب معلومات هامّة ومفصّلة عن جبل الدروز والاستيطان فيه، وحول الحياة التي سادت في تلك المنطقة على مرّ التاريخ. هذا مصدر هامّ وأساسيّ في دراسة العائلات التّوحيدية التي عاشت في سوريا، لبنان، وفلسطين في فترات مختلفة في الماضي.

عامّ: الحضارة والتراث التّوحيديّ

1. طريف، عبد الله. سيرة سيّدنا الشّيخ أمين. 1987.
- يسرد الكتاب سيرة حياة الشّيخ أمين طريف رحمه الله، الزعيم الروحيّ السابق للطائفة التّوحيدية في إسرائيل.
2. الباشا، د. محمّد خليل. معجم أعلام الدّروز، الدّار التّقدميّة، بيروت. 1990.
- الكتاب هو معجم للشخصيات التّوحيدية في لبنان، وهو منظّم بحسب أبجديّة الأسماء، وهو مكتوب على نحو منهجيّ-علميّ. يقدّم الكتاب معلومات غنيّة وشاملة حول شخصيات بارزة تركت أثرها في الطائفة في مجالات: الدين، الزعامة، السياسة، الأدب، الفنّ وغيرها.
3. بركات، قاسم. الشّيخ الفاضل محمّد أبو هلال الكوكبانيّ: سيرة وأثار. معرض الشّوف الدائم للكتاب، 2001.
4. تقّي الدّين، أديل حمدان. المرأة في مجتمع الموحّدين الدّروز بين الأمس واليوم. كفر سميع: دار الحكمة، 2007.

5. حسن القيسي، نصر. قبسات من التراث الشعبي: معارك وقصائد. قراءات في تاريخ جبل العرب والثورة السورية الكبرى سنة 1925. دار رسلان، 2007.
6. حلي، عطا. القرية التوحيدية – ملامح عامة. 1984.
7. أبو حنا، راشد. جبل الدروز. القاهرة، 1925.
8. حنا، نورا. البقية في الماضي.
9. خاطر، لحد. العادات والتقاليد اللبناية. بيروت.
10. الدبسي، يوسف سليم. أهل التوحيد "الدروز" وخصائص مذهبهم الدينية والاجتماعية، 5 أجزاء. 1992.
11. أبو زكي، فؤاد. الشيخ الفاضل محمد أبو هلال شيخ مشايخ الموحدين الدروز - سيرته، أدبه. 2000.
- الكتاب هو سيرة تروي حياة الشيخ الفاضل (ر)، أحد المشايخ الكبار والمحترمين في الطائفة التوحيدية.
12. أبو زكي، د. فؤاد. الأمير السيد جمال الدين عبد الله التنوخي: سيرته وأدبه. 1997.
- يسرد الكتاب حياة الأمير السيد جمال الدين عبد الله التنوخي (ق) – الشيخ التوحيدي الذي ألف كتب تفسير رسائل الحكمة (الكتب المقدسة عند الدروز).
13. أبو شقرا، محمد. مشيخة العقل، لباب العلوم. 1980.
- يتناول الكتاب موضوع "الزعامة الروحية" أو "الرئاسة الروحية" عند الدروز. مؤلفه كان الزعيم الروحي للدروز في لبنان.
14. أبو عز الدين، نجلاء. الدروز في التاريخ. بيروت: دار العلم للملايين، 1985.
- يصف هذا الكتاب التاريخ التوحيدي من فترة "الدعوة" في مصر (مطلع القرن الحادي عشر م) وحتى أيامنا. يحتوي على معلومات هامة حول ظهور الدعوة، سيرورة نشر الدعوة والدعاة، المرأة التوحيدية، ومواضيع هامة في المجال العسكري والقضائي-التقليدي لدى الطائفة التوحيدية.
15. فلاح، سلمان. الدروز في الشرق الأوسط، 2001.
- يعرض الكتاب أبحاثاً علمية عن الدروز في الشرق الأوسط عامة، وفي فلسطين خاصة. ويتناول مجالات التاريخ، المجتمع والثقافة.
16. أبو مصلح، حافظ. أضرحة العبّاد الموحدين. معرض الشّوف الدائم للكتاب، 2002.
- يقدم الكتاب معلومات غنية حول الأولياء الدروز والأماكن المقدسة للطائفة.
17. مكارم، سامي نسيب. أضواء على مسلك التوحيد. دار الصياد: بيروت. 2006.
- هذا الكتاب هو أحد أهم الكتب في دراسة "التوحيد" (مذهب التوحيد). كتب مقدمة الكتاب الفيلسوف والمربي التوحيدي الكبير، كمال جنبلاط.
18. ناطور، سميح. الدروز، شيوخ أعيان وأعلام في القرن العشرين. دالية الكرمل، 2003.
- الكتاب عبارة عن معجم للشخصيات التوحيدية في القرن العشرين. فيه معلومات غنية حول رجال الدين الدروز والزعماء الروحيين للطائفة، الذين عاشوا في سوريا، لبنان وفلسطين وفي مناطق مختلفة من العالم.
19. نصر، الشيخ مرسل. معالم الحلال والحرام عند الموحدين الدروز. 2004.
- يعرض الكتاب ما هو مسموح وما هو ممنوع لدى الموحدين الدروز (الدين، التقاليد والمجتمع).
20. نويهض، عجاج. سيرة العارف بالله الأمير السيد ق. القدس: مطبعة العرب، حوالي 1936.
- يقدم الكتاب معلومات شاملة ومفصلة عن المفسر الأوّل لرسائل الحكمة (الكتب المقدسة للدروز) الأمير السيد (ق)، الفترة التي عاش فيها، وتلاميذه. بالإضافة إلى ذلك، يتطرق الكتاب إلى ثلاثة مؤرخين دروز: صالح بن يحيى التنوخي، حمزة بن سباط، والشيخ الأشرفاني.

مواقع عن التراث التوحيدي:

1. <http://www.al-amama.com>.
- مجلة شاملة تشمل مواضيع مختلفة تتعلّق بالمعتقد التوحيدويّ والدروز في أنحاء العالم.
2. <http://horfish-b.co.il/gimel-minhagim/wedding.htm>.
3. <http://www.al-amama.com>.
4. <http://www.druzesect.com/?cat=7>.
5. <http://www.pbase.com/yalop/israel>.
6. <http://www.sheikh-ameen-tareef.net/>.
7. <http://www.druzehistoryandculture.com/>.
8. <http://druzeheritage.org>.
9. <http://www.nassibmakarem.org/>.
10. <http://www.druzepersonalstatus.gov.lb/>.
11. <https://sites.google.com/a/druzenet.tzafonet.org.il/moreshet/>.

مصادر باللغة الإنجليزّيّة

1. Abu-Izzeddin, Nejla M. The Druzes : a new study of their history, faith, and society. Brill, Leiden: 1993.
2. Brenton Betts. Robert. The Druze. Yale University Press, New Haven: 1988.
3. De Lacy O'Leary. A Short History of the Fatimid Khalifate. Routledge: 1923.
4. Firro, K. M.. A History of the Druzes. Brill, Leiden: 1992
5. Hitti, P. K.. The origins of the Druze People and Religion. New York: 1928
6. Obeid, Anis. The Druze & their faith in Tawhid. Syracuse University Press, Syracuse: 2006.
7. The Tawhid faith- Wahbah A. Sayegh: American Druze Society, 1983

مصادر باللغة العبريّة

العائلة والبيت:

- מאמרים מתוך: אתר "אנשים ישראל: המדריך לחברה הישראלית" – <http://www.peopleil.org/>
1. <http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=7662&searchMode=0&index=19>.
خصائص البلدات التوحيدويّة في إسرائيل.
 2. <http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=7736&searchMode=0&index=27>.
العائلة، الحمولة أبناء الطائفة التوحيدويّة في إسرائيل – التقاليد والتغيير.
 3. <http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=30195&searchMode=0&index=21>.

النساء التوحيديات في التعليم العالي.

<http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=7663&searchMode=0&index=31>.4

أنماط السكن لدى السكان الدرّوز في إسرائيل.

<http://www.kotar.co.il/KotarApp/Viewer.aspx?nBookID=80283909#131.47.4.fitwidth>.5

الجزء الثاني من الكتاب: الدرّوز- تحرير: نسيم دانا، إصدار جامعة بار إيلان، 1988: يتناول الكتاب الدرّوز في دولة إسرائيل خاصة وفي الشرق الأوسط عامة، من ثلاثة جوانب رئيسية: العقيدة والهوية الدينية، العائلة ومكانة المرأة، السكان والتنظيم الطائفي.

http://www.ybz.org.il/_Uploads/dbsAttachedFiles/Article_89.6.pdf.6

مقال عن البيت العربي في البلاد.

عام: الحضارة والتراث التوحيدي

http://lib.ruppin.ac.il/multimedia_library/pdf/36131.pdf.7

ספר: הדרוזים בין גאוגרפיה וחברה -- מבט מבפנים: יוסף חסן - קתדרת חייקין לגאואסטראגיה, אוניברסיטת חיפה, 2011

<http://web.hevra.haifa.ac.il/~ch-strategy/index.php/2013-06-06-12-08-42/52-2013-10-22-10-54-38>.8

ספר: הדרוזים בין עדה לאום ומדינה - ד"ר שוקי אמרני, קתדרת חייקין לגאואסטראגיה, אוניברסיטת חיפה, 2010

<http://www.kotar.co.il/KotarApp/Viewer.aspx?nBookID=35964482>.9

ספר: הדרוזים בישראל – סלמאן פלאח, הוצאת משרד הביטחון, 2000.

10. אביבי, שמעון. הדרוזים בישראל ומקומותיהם הקדושים. הוצאת ספרים אריאל, ירושלים: 2000 (גיליון 142 של כתב עת אריאל לידיעת הארץ, אדר ב', תש"ס).

11. חלבי, מוסבאח. העדה הדרוזית. אסיה, דלית אל-כרמל: 2002.

12. סלאח, שכיב. תולדות הדרוזים. אוניברסיטת בר אילן ומשרד הביטחון, ירושלים: 1989.

13. פלאח, סלמאן ושנהר, אביבה. סיפורי עם דרוזיים. האוניברסיטה העברית בירושלים, ירושלים: 1978.

<http://data.jsc1.org/pr/articles/Nisan.Druzim.pdf> .14

מאמר: הדרוזים בישראל: שאלה של זהות, אזרחות ופטריוטיות - מרדכי ניסן

<http://portal.macam.ac.il/ArticlePage.aspx?id=6855> .15

מאמר מפורטל מס"ע – מכון מופ"ת: על תרומתן של תכניות הלימודים במקצועות מורשת דרוזית, ספרות ערבית, של"ח וידיעת הארץ לעיצוב הזהות ולהעמקת תחושת האזרחות של המתבגר הדרוזי – חקר מקרה.

<http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=5261> .16

מقال عن الدرّوز في المكتبة الافتراضية لمطاح.

<http://www.snunit.k12.il/projects/druz/lesson8.html> .17

שיעורים על העדה הדרוזית מאת ד"ר ג'בר אבו רוכן דרוס عن الطائفة التوحيدية، د. جبر أبو ركن.

<http://lib.civics.cet.ac.il/pages/item.asp?item=20544> .18

مقال في موضوع أبناء الشيبية الدرّوز بين الهوية والولاء، في موقع مطاح: "תמיד אזרחות"

